

٣٨. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأنبياء، ١-٧٨ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس اي اقترب من الناس حسابهم اي وقت محاسبة الله اياهم على اعمالهم لماذا ما ما الحساب الذي اقترب؟ اما ان يقال ان القيامة قد اقتربت. يوم القيامة او يقال ماذا؟ الموت. الموت. لان من مات ماذا؟ قامت قيامته - 00:00:22

حسابهم وهم في غفلة المعرضون عن التأهب لهم. ما معنى التأهب؟ استعداد يعني. الاستعداد للحساب وادي البداية كما يقول بعض المفسرين بداية يعني فريدة لا لا يبتلى الكلام بمثل الا في القرآن. هم. انه بدأ بدأ اول السورة بماذا؟ بالكلام عن الحساب وان الحساب

قد اختار - 00:00:55

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. طيب ما الفرق بين الغفلة والاعراض ما الفرق بين الغفلة والاعراض بعد ما علم. اه.

الغفلة تكون سببا للاعراض. الغفلة تكون سبب للاعراض. نتقدم ماذا؟ لم يقل وهم معرضون مثلا - 00:01:20

كان في غفلة انما قال هم في غفلة. ولمن لم يقل وهم غافلون معارضون. يعني معارضون اسم فعل صح وغافلون اسم فعل نعم لماذا

قال ما الفرق بين في غفلة وبين غافلون - 00:01:36

اسم الفعل يدل على ماذا على التجدد والحدوث. عندما تقول مثلا فلان كاتب يعني يكتب الان ويكتب في المستقبل. اما في غفلة كأن الغفلة كمال احاطت به كأنهم دخلوا في شيء اسمه هذا؟ غفلة غفلة احاطت به فهي حال في كل حال. الغفلة وصف لهم في كل حال.

وهم في غفلة معارضون - 00:01:54

ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث يعني ما يحدث الله من تنزيل شيء من القرآن يذكرهم ويعظهم به الا استمعوا وهم يلعبون قول ما

يحدث الله من تنزيل شيء. فيه دلالة على ماذا - 00:02:14

على ان كلام الله ماذا كلمة محدث ده كلام الله لا يتجدد يتجدد قديم النوى. نعم. طبعا محدث كيف يفسرها المعتزلة؟ المخلوق.

مخلوق وهذا باطل ماذا؟ متعلق بالمشيئة متجدد وقيل الذكر - 00:02:35

المحدث ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وبينه من السنن والمواعظ سوى ما في القرآن. و اضافوا الى الرب عز وجل لانه قال بامر الرب. اذا الذكر المحدث اما ان يكون كلام النبي واما ان يكون. هم. كلام الله. واضيف الذكر المحدث اذا كان كلام النبي اضيف الى الله

لانه ماذا؟ قاله بامر الله - 00:02:52

وكلا المعنيين داخل في الاية لا تشمل ماذا تشمل امرين. تشمل الامرين لان النبي عليه الصلاة والسلام مثلا قال ان الله يحدث من امره

ما يشاء. وان مما احدث الا تكلموا في الصلاة - 00:03:12

عندما نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين. ماذا قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال ان الله يحدث من امر ما شاء. وان من بعد

فماذا؟ الا يتكلموا في الصلاة. فدل هذا ان امر الله - 00:03:28

بانه محدث لانه متجدد. وكذلك امر النبي عليه الصلاة والسلام ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون استمعوه

لأعبين لا يعتبرون بي ولا يتعظون ودل هذا ان مجرد السماع لا ينتفع به الانسان - 00:03:38

قال تعالى في موضع اخر ان في ذلك لذكرى لمن كان له ماذا؟ قلب. معنى من كان له قلب. يعني حاضر القلب لا يلعب لا يفكر فيه. لا يكون مهتما بما يسمعه - 00:04:06

او القى السمع وهو شهيد. شهيد القلب. حاضر يعني حاضر القلب. نعم. فالذي يستمع بدون هذين الشرطين لا ينتفع. شيخ عفوا لعن تأهب عن تأهب تأهب له له حساب. له الحساب نعم - 00:04:18

لاهية قلوبهم واسروا النجوى زاهية غافلة قلوبهم. قلوبهم فاعل لاهية. ساهية نفس معنى غافلة. من سهى نسي لها لعبة لاهية قلوبهم معرضة عن ذكر الله ونحن قلنا في سورة قاف ذكر الله الشرطين وما الشرطان؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. او هنا بمعناه. فلا بد من شرطين ان يكون له قلب - 00:04:34

وهذا ليس موجود في الكفار ليلة قلوبهم. وان يلقي السمع وهو الان لم يلقي السمع. استمعوهم وهم يلعبون. فهمت؟ فهنا هناك ذكر الشرطين وهنا ذكر ماذا؟ الضدين هناك ذكر الشخصين ثقاف هنا ذكر الضدين. ما الضدان؟ لاهية قلوبهم ليس عندها قلب آآ ليس عنده قلب حاضر. وايضا لا يستمعون - 00:05:05

ولا يلقيون السمع باهتمام انما يستمعون وهم يلعبون. قال واسروا النجوى الذين ظلموا. النجوى اصلا هي الكلام في السر. فكيف يسر السر من باب المبالغة المفروض يقول ماذا واسروا اسروا القول. لكن قال اسروا النجوى. ولو قال مثلا وتناجى الذين ظلموا يكفى. لكن لم يقل اسروا - 00:05:25

نجوى يعني اسروا السر وهذا من باب ماذا؟ من باب المبالغة. المبالغة. من باب المبالغة والتأكيد. هذا من باب المبالغة والتأكيد. واصر النجوى الذين ظلموا اي اشركوا في تقديم وتأخير. اراد والذين ظلموا عليكم السلام والذين ظلموا اسروا النجوى - 00:05:52
يعني كيف تعرب؟ نعم؟ لا اسروا النجوى النجوى ستأتي. ما النجوى التي اسروها ما هي النجوى التي اسرونا لا اكمل الاكل وانت تعرف هل هذا الا بشر مثله؟ يعني الكلام الذي اسروه فيما بينهم كيف تتبعون بشرا - 00:06:14
ان تتبعون الى رجلا مسحورا وهذا كثير في القرآن والسنة تتكلم عن هذا. الان اين التقديم والتأخير؟ لماذا قال في كلام التقديم والتأخير؟ هناك اما ان تقول كيف تعرب يعني؟ الذين - 00:06:35

اسروا النجوى. فتقول الذين مبتدأ وظلموا صلة الموصول ها واصروا ماذا جملة فعلية خبر يعني الذين ظلموا والذين ظلموا اسروا النجم. تكون اسروا نجوا جملة ماذا؟ فعلية خطر لماذا الخبر لماذا؟ للمبتلى الذين واما ان تقول الكلام على حقيقته ليس فيه تقديم وتأخير. فكيف تعرب - 00:06:45

واسروا النجوى الذين ظلموا. كيف طالبوا الذين؟ يعني اسروا فعل وفاعل والنجوى مفعول. فاعل. كيف فعل؟ هل يمكن يكون فاعلان لفعل واحد بدل بدل من واو جماعة. تقول اسروا النجوى الذين فتكون الذين بدن هذا اذا قلت انه ليس هناك تقديم وتأخير والاصل في الكلام عدم التقديم والتأخير - 00:07:10

ثم بين سرهم الذي تناجوا به ما الذي تناجوا به فيما بينهم؟ هل هذا الا بشر مثلكم؟ انكروا ارسال البشر وطلبوا ارسال الملائكة. وهذا كثير في القرآن. ها انت اتبعونا وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا لمسننا عليهم ما يلبسون. طب واذا كانوا اذا كانت هذه شبهتهم - 00:07:30

شبهة انه كيف تتبعون بشرا؟ لماذا اسروها يعني؟ لماذا اخفوا هذا؟ لماذا لم يصرحوا بهذا فيما بينهم بصوت عال يعني؟ حجة ضعيف بالضبط حجة ضعيفة هم انفسهم يعتقدون ان هذه حجة ماذا؟ حجة ضعيف. ويعلمون ان النبي لابد ان يكون مدى من البشر حتى يمكن ان يقتدى به - 00:07:54

نعم لان الله ذكر عدد اهله في القرآن كثيرا هذا. قال تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين. اذا لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لكن لا يوجد الملائكة يمشون في الارض - 00:08:12

لأنهم لو كانوا ملائكة لا يستطيع احد من البشر ان يراهم على صورتهم التي خلقها الله لعظم خلقهم. لعظم خلقهم. فاذا لابد ان يكونوا

في صورة بشر. ثم بين سرهم - 00:08:25

الذي تناجوا به فقال هل هذا الا بشر مثلكم انكروا ارسال البشر وطلبوا ارسال الملائكة افتأتون السحر كل هذا من كلامهم اي تحضرون السحر؟ فهم اتهموا النبي بشيئين. اول شيء انه بشر والبشر لا يكون نبي. الشيء الثاني انه ماذا؟ ساحر. وانتم تبصرون. اي تعلمون انه -

00:08:35

سحر فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام جوابا له. قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم. يعني سواء اسررتم ام اعلنتم الله يعلم ما تقولون قال له محمد صلى الله عليه وسلم ربي يعلم القول في السماء والارض. اي لا يخفى عليه شيء هو السميع

لاقواله. العليم بافعالهم - 00:08:55

بل قالوا اضغات احلام. انتقل من اتهام بانه بشر وانه ساحر الى ماذا؟ اضره. الى انها اضغات واحلال. لما معنى كلمة اضغات اصلا وخذ بيدك ضعفا فاضرب به. معنى ضعفا؟ الضعف المجموع من الاشياء المختلفة - 00:09:15

لو انت اخذت مثلا عود من من النبات وعود اخر من نبات اخر وعود اخر من نبات اخر وجبتها؟ اخلاط اشياء مختلطة. والاشياء

المختلطة لا يمكن الجمع بينها في ايه يا مادا - 00:09:33

اشياء غير صحيحة. مم. اشياء متناقضة. فهي اضعايف الاحلام يعني ماذا؟ الاشياء الاحلام المختلطة غير غير المستقيمة التي لا معنى

لها بل قالوا اضغات احلام اباطيلها. واقاويلها واهويلها. رآها في النوم. الباطيل الباطل والاقارب - 00:09:45

القوي جمعه قوي. والاهوي الاشياء التي لا حقيقة لها. يعني هون في الكلام يعني ماذا بالغ. تعرف التهويل؟ المبالغة مثلا فيلم كرتون.

نعم. بل قالوا اضغات احلام بل افتراه. اي اختلقه - 00:10:04

من هو شاعر؟ لماذا القرآن يحكي مقولته كلها في مكان واحد بيدل انهم اكاذبون. لو كانوا صادقين لماذا القرآن يحكي كل المقولات

في مكان واحد. مرة قالوا بشر ساحر اضغات احلام كاذب شاعر - 00:10:22

لماذا؟ ليبين انهم متناقضون في اقوالهم. لو كان قول صحيحا عليه دليل لاستقاموا على قول لاختراروا قولا يعني ويستقيمون عليه.

لكنهم يعلمون ان هذه الاقوال كل واحد يتهمه اتهاما مختلفا عن الآخر. بل افتراه اختلق بل هو شعر. اي ان المرشدين اقتسموا القول

فيه وفيما يقول. اقسما لماذا التقاسم - 00:10:37

واحد اخذ قسما. قال بعضهم اضغات احلام. قال بعضهم بل هو فري كذب. قال بعضهم بل محمد شاعر وما جاءكم به شاعر. فليأتنا

باية وليأتنا محمد باية ان كان صادقا كما ارسل الاولون من الرسل بالايات. معجزة. نعم - 00:10:57

هل معنى ذلك انه لم يأتي عليه الصلاة والسلام بمعجزة؟ نعم. واتى بمعجزات حسية. قال ابن القيم معجزاته الحسية قد تزيد عن

الالف انشقاق القمر نبوع الماء من بين اصابعه حنين الجذع كلام الحجر والشجر. معجزات كثيرة جدا - 00:11:18

لكن ما الاية التي يطلبونها امال ايه؟ ايه يقترحون يقترحون معنى يقترحون يعني اية معينة وهم يطلبون فتأتي كما طلب قوم صالح

مثلا الناقة. واتينا ثمود الناقة مبصرة وظلموا بها. فالله عز وجل جرت سنته ماذا؟ بعد ذلك. الا يرسل بالايات التي يقترحها الاقوام

لماذا؟ رحمة لهم. رحمة لهم - 00:11:32

ولو كفروا لعذبهم اهلكهم قال الله تعالى من قال الله تعالى مجيبا لهم ما امنت قبلهم قبل مشركي مكة من قرية اي من اهل قرية انتهم

الايات اهلكناه ما مات قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون. اهلكناهم بالتكذيب افهم يؤمنون ان جاءتهم اية - 00:12:01

معناه ان اولئك لم يؤمنوا بالايات السابقون يعني. لما انتهم افيؤمن هؤلاء نعم طب الاستفهام افهم يؤمنون هذا الاستفهام ماذا؟

استفهام انكاري يعني هؤلاء الكافرون من امتك لن يؤمنوا كما لم يؤمن من قبلهم - 00:12:24

وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم. هذا جواب لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم يعني انا لم نرسل الملائكة الى الاولين وانما ارسلنا

رجالا نوح اليهم. فلماذا يعني انظر الى الجواب هذا؟ هم الان هم الان طلبوا مادا - 00:12:42

قالوا انظر ماذا قال. فليأتنا باية كما ارسل الاولون قول كما ارسل الاولون في ماذا؟ كما ارسل الاولون فيه ماذا؟ الايمان بهم يعني انهم

يؤمنون بان الرسل كانوا بشرهم فقول هذا فيه ابطال - 00:13:03

لقولهم الاول نعم ما هذا الا بشر مثلكم. هم يناقضون انفسهم فاذا اقررتم بان الاولين بشر فلماذا تنكرون ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام بشر فتؤمنون ببعض الكتاب والتكفيرات؟ يعني انتم احتجتم بمعجزات التي كانت مع الرسل الاولين - [00:13:20](#) فهذا دليل عليكم يعني كلامكم ينقض اواخره اوله. اخره ينقض اوله. نعم فلذلك قال ماذا؟ ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها فهم يؤمنون. وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوح اليهم. باقراهم - [00:13:40](#)

ان الاولون كانوا رجالا. هذا جواب لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم يعني انا لم نرسل الملائكة الى الاولين انما ارسلنا رجالا نوح اليهم. وهذا فيه دليل على ماذا على ان النبي لا يكون الا رجلا ثم مذهب اهل السنة. فاسألوا اهل الذكر يعني اهل التوراة والانجيل - [00:13:54](#)

يريد علماء اهل الكتاب فانهم لا ينكرون ان الرسل كانوا بشرا. وان انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. لكن يقرون اهل الكتاب ان رسل البشر وامر المشركين بمسألتهم لانهم الى تصديق من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:12](#) اقرب منهم الى التصديق من امن به. ما معنى هذا ما معنى هذا يعني قال تسألوا اهل الذكر لماذا لم يقل فاسألوا مثلا اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام لان اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام يصدقون بمحمد. فالكفار لن يصدقوا قول الصحابة في النبي عليه الصلاة والسلام انه رسول بشر - [00:14:30](#)

صدقون قول اهل الكتاب اقرب الى تصديقهم لان اهل الكتاب ماذا؟ يكذبون بالنبي عليه الصلاة والسلام. هم اعداء للنبي والحق ما شهدت به الاعداء يعني هذا مثل تعرفون هذا المثل؟ الحق ما شهدت به الاعداء. يعني مثلا اذا اردت ان تعرف مثلا اخلاق رجل - [00:14:53](#)

ووجدت صديقه وحبيبه يثني عليه. قد يكون حبيبه يثني عليه يعني ما بالمجاملة. لكن لو جاء عدوه فاثني عليه فلا شك انها بحق. فهتم فلو قيل لك مثلا هناك آآ كتب كتبت في هذا الموضوع. اسمها الامثال القرآنية. الكتب في هذا الموضوع اسمه علم واسم الامثال القرآنية. معنى الامثال القرآنية - [00:15:15](#)

ما المقصود بالامثلة القرآنية؟ يعني امثال عربية مثلا مشهورة اتيك بالمثل واقول لك اية تدل على هذا المثل. فهتم يعني مثلا ها آآ هذه الاية مثلا يصحي انت سلمي على هذا المثل - [00:15:35](#)

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. نعم. لان الحق ما شهدت به الاعداء اذا وامر المشركين بمسألتهم لماذا؟ لانهم اي المشركون الى تصديق من لم يؤمن بالنبي هم اهل الكتاب اقرب منهم الى التصديق من امن به - [00:15:50](#)

مقفل؟ مم ان كنتم لا تعلمون. وهذه الاية وان كان معناها فيما ذكر لكنها عامة تشمل الخطاب للكفار ولغيرهم. يعني كذلك يقال للمسلم الذي يجهل حكما شرعيا ماذا؟ يقال له هذه الاية. وهذه الاية وردت - [00:16:06](#)

موضوعين في الانبياء وفي النحو. نعم. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين وما جعلناه بين الرسل جسدا ولم يقل اجسادا لانه اسم الجنس - [00:16:26](#)

والجسد في اللغة مصدر. من جسد الدم جسد. الدم يجسد. جسد يجسد. جسدا نقول جسد الدم يجتد اذا التصق بغيره جسد يشتري بماذا؟ التصق بغيره. يعني مثلا لو جاء الدم على ثوبك فتقول جسد الدم في ثوبي - [00:16:43](#)

ان التصق بثوبه. طب لماذا سمي الجسد جسدا؟ آآ لانه ملتصق ببعضه. مم. هل جسده ينفك ها يعني يدك لا تنفك عنك رجلك لتنفك عن الملتصق ببعضه يعني مترابط ببعضه. طيب قال تعالى وما جعلناهم اي الرسل جسدا. ولم يقل اجسادا لانه هو اسمه جنس. يعني

اراد الجنس والجنس يطلق على الواحد والجمع. لا - [00:17:08](#)

يأكلون الطعام هذا رد لقولهم في الفرقان وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق؟ لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. يقول لم نجعل الرسل ملائكة بل جعلناهم بشرا يأكلون الطعام. وما كانوا خالدين. وهذا لازم لكون - [00:17:34](#)

بشرا يأكلون الطعام ما اللازم؟ ما التلازم بين كونهم بشر ان يكون الطعام وبين كونهم سيموتون. ما التلازم يعني بطل يا زوق. انه اذا كان بشرا يأكل الطعام فمعنى ذلك انه فقير محتاج. والفقير المحتاج الى غيره لا يقوم الا بما يعطيه له غيره. فلا بد ان يأتي عليه وقت

إذا لم إذا لم يقدر له الخلود إذا لم يقدر له الخلود يعني وما كانوا خالدين. لان طعام اهل الجنة ممكن شخص يقول طب ما هم اهل الجنة يأكلون ويشربون وهم خالدون - 00:18:16

كيف كيف الفرس؟ الاستمتاع وليس الحجم ياللي وان اهل الجنة امتنعوا لو ان واحد من اهل الجنة مثلاً مشغول بنعيم اعلى منه اعلى من الطعام والشراب وقال لا نريد ان نأكل العشر. ممكن يبقى مليون سنة يأكل العشرة - 00:18:26
ولا يتضرر. اكلهم وشربهم بالاستمتاع اما اكلك وشربك في الدنيا للبقاء. فاذا كنت اذا كنت محتاجاً مفتقراً لهذا معنى ذلك انه لابد ان اليك وقت وتفننى وتموت يعني. وهذه الاية فيها دليل على ماذا؟ على موت الانبياء ان الانبياء كلهم يموتون يعني. وما جعلناهم جسدا ولم يقل اجساداً لا يأكلون - 00:18:44

والطعام وما كانوا خالدين في الدنيا. كل الانبياء ما كانوا خالدين في الدنيا. ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم من نشاء وهلكنا المسرفين. صدقناهم هذا الذي وعدناهم باهلاك اعدائهم. فانجيناهم من نشاء. اي انجيناً المؤمنين الذين صدقوهم. والكنا المسرفين المشركين المكذبين. وكل مشرك مسرف - 00:19:04

على نفسه لعل الوصف بالمسرفين هنا لماذا لم يقل مثلاً اهلكنا المكذبين؟ اهلكنا المشركين. لان كفار مكة اسرفوا في وصف النبي باوصاف باطلة يعني لم يتفقوا على ماذا؟ على وصف واحد باطل. انما اسرفوا في ماذا - 00:19:24
اظرفه في ماذا يا شيخ؟ في وصفه باوصاف باطلة. وهذا من الاسراف ومجاوزة الحد. يعني قالوا ماذا؟ ها آآ وقالوا ما لا هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسرى تتبعون الى رجلاً مسحوراً. نعم وقالوا اضغات اعلام بل افتراض بل هو شاعر. فليأتينا بها فهذا اسراف ومجاوزة للحد يعني في الكفر وفي - 00:19:49

فلذلك وصفهم بالاسراف ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم مما يشاء ولكن المسرفين. لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم. افلا تعقلون انزلنا اليكم كتاباً يا معشر قريش فيه ذكركم اي شرفكم وعزكم. وهو شرف لمن امن بي افلا تعقلون. وقيل فيه ذكركم في لغتكم. اللي لا بالعربية - 00:20:10

لن ينزل لغة اخرى انما نزل بلغتكم انتم. نعم لماذا ما مناسبة ذكر هذه الاية لان هذه الاية رد على اية سابقة. ما اقرب اية ترد علي هذه الاية؟ ما اقرب اية ترد عليها هذه الاية؟ يعني بعد ما ذكر - 00:20:34

باطله رد بدأ في الرد صح؟ رد على ماذا؟ على ان ان الرسل ليسوا بشرا. فقال هم ارسلوا من قبلك الا رجالاً. ثم قال وما جعلناهم جسداً. طب هذا رد على ماذا؟ هم. لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم. رد على ماذا - 00:20:52

اقرب شبيه يرد عليه ماذا فليأتنا بيئته كما ارسل الاولون. يعني هم قالوا نريد اية فالله يقول لهم ماذا؟ وهذا معنى موجود في القرآن في مواضع اخرى. لماذا هذا رد على هذا - 00:21:10

وقالوا لولا يأتينا بآية من ربي قل انما الايات عند الله. وانما انا نذير مبين. اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليك. ففي مواضع اخرى؟ نعم. ذكر ماذا؟ ذكر ان - 00:21:25

الايات اعظم منه مما تطلبون ماذا؟ انزال القرآن. لقد انزلنا اليكم اليكم كتاباً فيه ذكركم. يعني يكفيكم ماذا؟ يكفيكم هذه الليلة لو علمتم ما فيها. لانها اية شمت وجوها من الاعجاز كما تعلمون الاعجاز اللغوي اعجاز تشريعي اعجاز علمي اعجاز تأثيري انه يؤثر في من سمعه - 00:21:38

نعم ويأخذ بقلبه اعجاز انواع الاعجاز في القرآن كثيرة جداً كما هو معلوم. نعم. فقال تعالى لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم. افلا تعقلون هذه الاية فتكتفون بها وكم قسمنا اي اهلكنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوماً آخرين. وهذا ايضا يؤكد ان الاية السابقة ترد على طلبه من اية - 00:22:01

يهددهم لان يهددهم بماذا؟ بانهم لو طلبوا اية اقترحوها فلم يؤمنوا سيكون ماذا؟ اهلاك. كان قسمنا اهلكنا. وكم قسمنا اهلكنا من قرية كانت طالبة اي كافرة يعني اهلها وانشأنا بعدها قوماً آخرين. ترى هنا ان الاهلاك وقع على القرية والانشاء وقع على القوم. ما

ما الفرق يعني؟ يعني لماذا لم يقل وكم قصمنا قوما كانوا ظالمين كما قال وانشأنا بعدها قوما لماذا؟ يهلكه بالكامل. نعم هذا فيه مبالغة في الاهلاك. ان الاهلاك لم يقع فقط على الاشخاص انما وقع على ماذا؟ على الخروج. حتى على البيوت. فتلك بيوتهم قوية -

00:22:52

نعم. اما في الانشاء الانشاء لن يكون للقرى. الانشاء يعني لماذا؟ ان الله يخلق قوما اخرين يؤمنون. يعني امنوا وانشأنا بعدها احدثنا

بعد هلاك اهل قوما اخرين فلما احسوا بأسنا اي المهلكين يعني - 00:23:13

رأوا عذابنا بحاسة البصر اذا هم منها يركضون يسرعون هاربين. ركض ايجاره. مين هاي من القرى؟ منها اي من القرى لا ترفضوا اي

قيل لهم لا تهربوا وارجعوا الى ما اتركتم فيه اي نعمتم به - 00:23:30

نعم فالفة هنا للسببية نعمتم به في في للسببية ومساكنكم. يعني ارجعوا الى مساكنكم لعلمكم تسألون عن قتل نبيكم قال ابن عباس

وحذف المعمول. حذف المعمول دايم في القرآن يدل على عموم. العموم - 00:23:51

يسألون عن كل شيء عن قتل نبيكم عن معاصيكم عن كفركم عن تكذيبكم لنبيكم عن كل شيء قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين وهذا الكلام

ظاهره انه قد تابوا. لكن لن تنفعهم هذه التوبة لا تنفعهم لانهم ماذا؟ عيان العذاب. عيانوا العذاب. فلولا كانت قرية امنة - 00:24:08

فنفع ايمانها لا يوجد قرية معنى الاية ماذا؟ يعني لا يوجد قرية امنة عند نزول العذاب فنفعها ايمانه الا قوم يونس نعم. لما امنوا

كشفنا عنهم العذاب. لانهم امنوا ماذا؟ قبل ظهور بدايات العذاب - 00:24:28

هنا مستثنون من العموم. قوم يونس نعوذات مضى الكلام على هذا قبل ذلك. فما زالت تلك دعواهم اي تلك الكلمة وهي قولهم يا ويلنا

دعاهم يدعون بها ويرددونها كما زالت تلك الدعوة. ما هو دعواهم؟ يا ويلنا انا كنا ظالمين - 00:24:47

حتى جعلناهم حصيدا خامدين. قول ابن السيوف فيه نظر. لا يلزم بالسيوف يعني. لان الله قال ماذا؟ وكم قسمنا؟ قد يكون هذا

القسم باهلاك الله لهم كما فعل وثمرود وفرعون وقارون. وقد يكون القسم بماذا؟ بأيدي المؤمنين - 00:25:08

نعم قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم. قد يكون العذاب بأيدي المؤمنين حتى جعلناهم حصيدا. شبههم حصيلة هنا المعنى ماذا؟ فعل

بمعنى ماذا؟ مفعول. مفعول محصور بالزلم المحصور يعني يعني بقتل المؤمنين - 00:25:28

وجعل جعل العذاب هنا ماذا بقتل المؤمنين لهم بالجهد. ان المؤمنين قتلوهما كما كان في بدر مثلا. لكن الاية عامة. لماذا تقيد الاهلاك

بأيدي المؤمنين ايه يا عم وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة؟ هذا القسم قد يكون بأيدي المؤمنين وقد يكون بماذا؟ بعذاب كوني من

الله عز وجل نعم بدون سبب من المؤمنين. حصيد الخاملين - 00:25:50

الميتين قال تعالى ثم ذكر الله عز وجل بعد ذلك آيات على قدرته سبحانه وتعالى نعم وهذه الايات تدل على وجوب الفراد بالربوبية

والالوهية كونية قال تعالى في اولها وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. اي عبثا وباطنا - 00:26:14

لو اردنا ان نتخذ لها اختلافوا في الله. قال ابن عباس في رواية عطاء الله و المرأة زوجة يعني وقول الحسن وقتادة. وقال في رواية

الكلبي الله و الولد. وقول السدي وفي المرأة اظهر. لان الوطأ يسمى لها في اللغة والمرأة محل - 00:26:42

والاظهر ان كل هذا داخل لان ده من التفسير بالمثل نعم لاتخذناه من لدا. اي من عندنا من الحور العين لا من عندكم من اهل الارض.

وتعالى الله عن هذا - 00:27:00

وتأويل الايات. نعم. نرى بعض احيانا حياتي باللعب يعني هذا اللعب نحن نلعب في الدنيا ثم نمشي. ماذا يقصد بهذا يعني؟ باللعب.

في القرآن يعني؟ نعم. لان قال تعالى مثلا في في في العنكبوت - 00:27:13

في الاعراف قال تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا لغو ولا علينا. نعم. وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. ما معنى الحيوان؟

الحياة الكاملة دائما. نعم معنى الله و واللعب الله و - 00:27:28

ما يشغلك عما يعني مثلا ان شخصا يريد آآ كما في حديث لبيه بنت معوذ كنا ان نصوم نصوم عاشوراء ونصومه صبيانا. فاذا جاء

احدهم اعطيناه اللعبة من العين يتلها بها او يلها بها. ماذا يعني يفعل يعني؟ ينشغل بهذا - 00:27:40

شيء عن شيء اهم هو الان ما هو الاله ان يصوم. صح؟ فانت تعطيتها. هذا بالضبط كالرجل مثلا الذي كان غرضه ان تضربه للدنيا كان غرض مثلا ان يسافر الى بلد اخر. وحجز تذكرة تذكرة السفر. وذهب الى المطار. نعم ووجد مثلا دكان للالعاب للجيم - [00:27:58](#) لا يلعب حتى فائته الطائرة هذا حل عدم الشغلة بالدنيا كان ذهب للمطل غرض. غرضه الذي يتفرج على المطار على الدكاكين وكذا انما غرضه ماذا؟ ركوب الطائرة ليسافر حل الانسان في الدنيا انه قد ينشغل بماذا؟ يلهيه يشغله - [00:28:21](#) ها كما قال الشاعر لا احاديث عن ذكراك تشغله عن الطعام وتلهيها عن الزاني. تلهيها يعني ماذا؟ تشغلها. فاللهو ما يشغل لهما يشغل. واللعب كل ما لا فائدة فيه بكل ما لا فائدة فيه. وله فيه فائدة ها؟ نعم. الله ما يشغلك. اللهو يشغلك - [00:28:40](#) في تعب تعب تعب في المخ ايضا يعني تأتي لتفكير بين اللغة العسكري قرأت فيه اللعب وله. ويقول له يكون فيه فائدة يعني يسمى له. اما اللاعب لا فائدة في وسطنا هذا معنى اخر ايضا - [00:29:02](#) لو اردنا ان نتخذ لهما لاتخذناهم من لدنا اي من عندنا من الحور العلة من عندكم من اهل الارض. وتأويل الاية معنى الاية يعني ان النصارى لما قالوا في المسيح واهم ما قالوا - [00:29:26](#) يعني قالوا ان الله عز وجل اتخذ ولدا تعالى الله عن هذا رد الله عليهم بهذا. وقال لاتخذناهم من لدنا لانكم تعلمون ان ولد الرجل وزوجته يكونان عنده لا عند غيره. معنى ولد الرجل وزوجته يكونان عنده ولد الرجل وزوجته يكونان عنده يقولان لماذا؟ في بيته الى عند غيره. العلماء. نعم - [00:29:37](#) اه انت تقدر تاخذ شاي طب يا ولد؟ لا مش الحل لسه فيه اية ان الله سبحانه وتعالى يصف اه امشوا فيه ملكين وكلوا من رزقه يسعون صباحا في الصباح الباكر - [00:29:57](#) وفي اخر الاية الله سبحانه وتعالى يسمى هذا العيد اه وما الحياة الدنيا للعب وما الحياة الدنيا لا لعب ولهو وتكاثر بينكم وتفاخر في الاموال والاولاد كما في غاية عدد الكفار اذا ماتوا لادر متى تحص - [00:30:26](#) اول الاية ان النصارى لما قالوا في المسيح واهم ما قالوا رد الله عليهم بهذا وقال لاتخذناهم من لدنا. ما هو الله يقول ماذا؟ لو اردنا ان نتخذ له ولاتخذناهم لدنا. يعني هذا رد على شبهة لم يسبق ذكرها في الايات - [00:30:42](#) نعم معروف ان النصارى قالوا ان الله اتخذ ولدا والولد هذا لهو. لاتخذناهم الا دنيا. لانكم تعلمون ان ولد الرجل وزوجته يكونان عنده. هم فكيف يكون الله في السماء ويكون ولده في الارض - [00:31:01](#) ها الولد يكون عند ابي لا عند غيري ان كنا فاعلين. قال قتادة ان النفي اي ما كنا فاعلين فيها فيها تأويلات ماما التأويلات في ايه يمكن ان تكون نافية يمكن ان تكون ماذا - [00:31:15](#) شرطية واين جوابها اين جوابها؟ يعني ان كنا فاعلين لاتخذناهم الا دنيا يابه محذوف دل عليه ما سبق لانه لا يمكن ان يتقدم الشرط على اداة الشرط. جواب الشرط يمكن ان يتقدم على اداة الشرط مفهوم - [00:31:31](#) فمثلا عندما تقول مثلا آآ تنجح ان ذكرته. اين جواب الشرط يعني محذوف تقديره تنجح. دل عليه ما سبق. فنفس الشيء ان كل فعلية وقلت ان ان شرطية سيكون الجواب - [00:31:49](#) ما سبق يعني ان كنا فاعلين لاتخذناهم من لدنا. مفهوم هذا بل اضراب حرف اضراب والاضراب معناه ماذا السكوت عما سبق واثبات ما بعدها. السكوت عن ما قبله واثبات ما بعدها - [00:32:07](#) اي دعا ذلك الذي قاله اضرب عنه اسكت عنه انه كذب وباطل يقول النبي قالوا من اتهم النبي بانه كاذب او ساحر او شاعر طلب الايات نقضي اي نرمي ونسلط - [00:32:25](#) بالحق بالايما على الباطل على الكفر. وقيل الحق قول الله انه لا ولد له وهذا ايضا من المثل والباطل قولهم اتخذ الله ولدا فيدمغه فيهلكه. لماذا سمي الاهلاك دمغا ينبغي يكسر دماغه. تليفون الدماغ الرأس. شبه الباطل بانسان له دماغ فكسرت رأسه. والذي تكسر رأسه ماذا؟ يهلك. يهلك - [00:32:43](#) فيدمغه فاذا هو زاهق. منعوا ايده هنا؟ فجائية. فجائية. وهو زاغ جملة اسمية بعد كده الفجائية ذاهب نعم طيب بل نقذف بالحق على

الباطل فيدمغه فاذا وزع. هذا فيه دليل وهذه الاية مهمة جدا - 00:33:12

في دليل ان القرآن مليء من يكمل بالادلة. العقلية. العقلية على تقرير اصول التوحيد الله عز وجل قال مذهب نقذف بالحق على

الباطل. فكل من يدعي ان القرآن ليس فيه ادلة عقلية ترد عليه بهذه الاية - 00:33:31

لأنك لو قلت القرآن لماذا المتكلمون دخلوا في علم الكلام؟ يقولون القرآن لا لا تستطيع ان تناضل به الكفار لانهم ليسوا ليسوا لا يؤمنون به بماذا؟ بمعاني الادلة. ليس نقول لهم لان هذا الله تكلم به. اجيبوا عن هذه الادلة العقلية سواء كذبتكم به ام صدقتم. هذه ادلة عقلية

محضة - 00:33:47

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. لانه ذكر قبل ذلك دليلا عقليا. اين الدليل العقلي الذي ذكر قبل ذلك الجملة التي فيها الدليل

العقلي في الاية السابقة جملة واحدة جملة واحدة - 00:34:07

ثلاث كلمات لاتخذناهم الا دنا هذا اقرب شيء يعني. عندما تحدث الجملة يعني حاول ان تحدث اقرب شيء يؤدي المعنى. لاتخذناهم

لدا يعني هذا اقرب دليل عقلي. ان الولد عند ابيه لاتخذناه من عندنا ان كنا فاعلين. نعم - 00:34:22

طيب بل نقذف بالحق اي بالايما على الباطل على الكفر. وقيل الحق قول الله انه لولد له والباطل قول اتخذ الله اوعدهم يعني ولكم

الويل مما تصفون. يا معشر الكفار مما تصفون الله بما - 00:34:47

لا يليق به من الصاحبة والولد وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستهبلون عن عبادته ولا يستحسنون يسبحون الليل والنهار

لا يفترون. اين الدليل العقلي على ابطال المسيح في هذه الاية الاولى - 00:35:07

له ما في السماوات والاردن. مم ومن عنده لا يستكبرون على ذلك. لأ له من في السماوات والارض اشغال الاسلام يرى ان هذه هذا كثير في القرآن قالوا اتخذ الله ولدا. سبحانه وبلغه ما في السماوات وما في الارض. هذا كثير. يذكر بعد ذكر الولد ذكر ملك السماوات

والارض. فمحل الدليل هنا - 00:35:36

ما اين الدليل العقلي هنا؟ ان الاب لا يملك ولده اما السيد يملك عبده يستطيع ان يبيع ويشترى. هل انت عندما مثلا ولد لك ولد هل

انت تملكه؟ يعني انت تملكه - 00:36:00

تبيع وتشترى. فالملك ينافي البنو الملك ينافي البنوك. ولذلك مثلا لو ان الرجل جامع امته فولدت ولدا الولد ينعقد حرا الواد حر. وتعتق

امه به اذا مات سيدها. نعم. لماذا الولد - 00:36:16

انه لا يمكن ان يكون الاب ملكا لولده ملكا لوالدي لو كان مالكا له ده خاص يجوز لك ان تذهب تبيع ولدك العبد مثلا نعم فالله يقول

ماذا؟ انتم تدعون ان المسيح ابن الله - 00:36:40

والمسيح داخل في عموم قوله تعالى ماذا؟ وله ما ما يعم ما في السماوات والارض. فاذا الاية لا ترد فقط على دعوة بنوة المسيح. انما

ترد على ماذا دعوة اخرى قالوها في مواضع اخرى وهي بنوة من؟ حزيلة. الملائكة. الملائكة - 00:36:54

ها وقالوا اتخذ اله البنات سبحانه ويجعلون لله ويجعلون لله ما تصف السنتهم الكذبة ان لهم الحسنى اصطفى البنات على البنين ما

لكم كيف تحكمون؟ كانوا يقولون الملائكة ماذا؟ بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا - 00:37:15

قد يكون الملائكة ماذا؟ بنات الله. فانما يقول له ما في السماوات والارض فالارض هذا فيه رد على الوهية المسيح. والسماوات فيه رد

على ماذا على بنوت الملائكة. نعم. ومن عنده واكد هذا بذكر الملائكة. قال ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون -

00:37:35

من عنده تدل على ماذا؟ من عنده تدل على ماذا؟ على صفة ماذا العلو استدل به ابن القيم في السواق والمرسلة كل الايات التي فيها

عنده عنده ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون. هم وجه الاستدلال ان الله عز وجل لو كان ليس له مكانة في

كل مكان - 00:37:55

ما ذكر العندية لان الاندية اندية مكان. مم فدل انه لا يعني عندما يكون من عنده لا لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون. لو كانت

هذه الاندية ليست اندية في مكان ما اختص بها بعض العباد. اذا كل العباد عندهم - 00:38:15

فهمت؟ فدل هذا انه عنده في ماذا؟ في مكان في جهة. جهة ومكان غير مخلوق يعني نعم لوما حتما ليس معه طيب من يقول ما الفرق بيننا ومن؟ يعني آوى له من في السماوات ومن متى تستخدم من؟ ما هي الصفات. اه ما تستخدم استخدامين - [00:38:28](#) ما لغير العاقل ولسفات من يعقل. مثل قوله تعالى ما طاب لكم. ما هو النساء عاقلات. يعني واحيانا يأتي ماذا؟ لم ترى ان الله له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر. ها ياتي ماذا ماء؟ نعم وقالوا اتخذ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات. حين يأتي معه وحين يأتي - [00:38:51](#)

من؟ فما يقصد بها ماذا غير العاقل ولسفات من يعقل. ما اعبد ولا انتم عابدون ما اعبد. ما اعبد ما ترجع لله عز وجل صفات من يعقل ولو من في السماوات والارض عبيدا وملكا نعم. اذا قلنا الشخص ما انت يعني هذه سحر - [00:39:11](#)

استفهام ما انت يعني ما انت وما انت يعني ما صفتك ممكن لا تدري ما الله وله من في السماوات والارض عبيدا وملكا. ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته لا يأفون عن عبادته. ولا يتعظمون عنها ولا يستحسنون. لا - [00:39:31](#)

يعني ماذا؟ يتعبون. استحاصل تعب وعيا يسبحون الليل والنهار لا يفطرون لا يضعفون ولا يسأمون. طيب وله من في السماوات والارض. ومن عنده يعني الملائكة. لا يستكبرون عن عبادته. فاذا كانت الملائكة عباد - [00:39:54](#)

الملائكة الذين عنده فانبأ ولا عيسى عليه السلام لا يأفون عن عبادتي ولا يتعظمون عنها ولا يستحسنون لا يعيرون. لان الانسان اما ان يترك العبادة اما تعبها واما ملل. فنفي عنه من امرين. مم. اما ان يتعب واما - [00:40:08](#)

يتعب هذا يستحسنوه. يمل هذا يفطرون الفتور الضعف والملل ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون وهذا فيه رد على المشركين الذين يعبدون غيره عبدة الاوثان والاموات وغيرهم. ام اتخذوا الهة استفهام بمعنى الجحد - [00:40:23](#)

يعني لم يتخذوا استخدام كاري يعني استفدنا الجحد يعني اخي لم يتخذوا من الارض يعني الاصنام من الخشب والحجارة وهم من الارض. طبعا الاشكال في كلام المفسرين ماذا انهم كثيرا - [00:40:45](#)

ما يا اخوي يخصصون هذه الالهة بماذا بالاصنام والحجارة. فيأتي بعض القبورية يستدلون بمثل هذا التفسير يقولون ماذا نحن لا نعبد ولا حجارة نحن نعبد بشر اولياء. فنقول ذكر المفسرين هذا على سبيل ماذا؟ التمثيل. التمثيل - [00:40:59](#)

في غالب الحال انهم كانوا يعبدون اصناما. وهذه الاصنام اصلا كانت تتجسد في ارواح الصالحين. ما كانوا يعبدون استقلالا يعني. نعم وهم وهما من الارض هم ينشرون يحيون الاموات ولا يستحقوا الالهية الا من يقدر على الاحياء والايجاد من - [00:41:17](#)

العدم والانعام بابلج وجوه النعم هذا الذي يستحق الالهية في اليمن يستدل القرآن بماذا؟ برواية الله بقدرته على البعث والخلق سبحانه وتعالى لو كان فيهما اي من السماء والارض ترجع الى السماء والارض. الهة الا الله اي غير الله - [00:41:37](#)

لقريبتنا وهلك من فيهما بوجود تمناع من الالهة لان كل امر صدر عن اثنين فاكثر لم يجري على النظام. يعني لو كان هناك الهان لامر اله مثلا باخراج الشمس في وقت اخر باخراجها في وقت اخر فلا يجد على النفاق. وان كانت الاية تدل على دليل تمناع - [00:42:04](#)

تدل بدل الاصل على دليل ماذا توحيد الالهية كما يقول شيخ الاسلام لان اكثر المفسرين في الدلالة تماما. والمقصود بها الالهية والربوبية لها تبع فسبحان الله رب العرش عما يصفون. عما يصفون به المشركون من الشريك والولد - [00:42:28](#)

لماذا قال لو كان في مالها بعد الكلام بعد الرد عليهم في دعوى الولد؟ لانه لو كان ولدا لابد ان يكون فيه صفة الاله. الولد يكون مثل ابيه. وهم يقولون بهذا بالفعل. يعني اعتقاد - [00:42:44](#)

من اصابع ان عيسى يخلق ويرزق. ان عيسى فيه صفات الربوبية الاعتقاد اصلا في عيسى يقول ان عيسى فقط معبود يخلق ويرزق ويحيي ويميت هذا اعتقادهم في عيسى اصلا في آآ في انجيله. نعم - [00:42:54](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا يسأل عما يفعل ويحكم على خلقه لانه الرب وهم يسألون اي الخلق يسألون عن افعالهم واعمالهم لانهم عبيد الذي لا يسأل عما يفعل اما انه لا يسأل عما يفعل لظلمه وقهره فتخاف ان تسأله عما يفعل. واما انه ليسأل عما يفعل لماذا؟ لتسعين. لقدرته وحكمته - [00:43:08](#)

وهذا خاص بالله ليكون الا الله عز وجل. فليسأل عما يفعل لماذا؟ لقدرته وحكمته. كما انك لا تسأل الطبيب الماهر عما يفعل. وانت

تجري عملا وتدخل حجرة العمليات. لا تسأل الطبيب ما هذه الادوات وماذا ستفعل؟ ماذا اين ستقطع لا تسأله عن شيء انت لائق لا تفهم هذا تسق في علمه وحكمته - [00:43:36](#)

كل التسول عما يفعل لماذا؟ لكمال علمه ليس ليس لظلمه وقهري. طيب ام اتخذوا الهة من ام اتخذوا من دونه الهة؟ استفهام كامل وتوبيخ. يعني لم يتخذوا نعم يعني في القدر لا ببساطة بالنبط يعني - [00:43:57](#)

لماذا فعلنا؟ ماذا هدى هذا وذل هذا ام اتخذوا من دونه الهة استفهام انكار وتوبيخ وبرهانكم. حجتكم على ذلك ثم قال مستأنفا اي مبتدئا كلاما جديدا هذا ذكر من معي وذكر من قبلي. يعني القرآن ذكر من معي يأتي خبر من معي على ديني - [00:44:15](#)
الصحابة ومن تبعهم باحسان. ومن يتبعني الى يوم القيامة بما له من الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية وذكر اي خبر من قبلي من الامم السالفة ما فعل بهم في الدنيا وما يفعل بهم في الآخرة. بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون - [00:44:36](#)
لماذا قال هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بعد قولي قل هاتوا برهانكم. لانهم ليس عندهم وحي ام انا عندي الوحي الذي قامت الدالة على صدقه فانا معي الوحي وهذا ذكر من معي. وايضا عندي الوحي في ذكر من قبلي. يعني الكتب السابقة التي انزلها الله على الانبياء. بل اكثرهم لا يعلمون الحق - [00:44:57](#)

معرضون عليه نعم وهذا كثيرا ما يذكر الله عز وجل الاعراض مع يعني يذكر ان سبب عدم العلم والاعراض. لان سبب عدم العلم اما ان يكون ماذا؟ الكبر اول اعلان هنتعلم اصلا الكفر قد يكون كفر استكبار او كفر اعراض. يعني هو يستطيع ان يتعلم ولكن لا يريد ان يتعلم. فدل هذا ان المعرض لا يكون - [00:45:18](#)

الجهل عذرا له يعني وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون يعني ورد عليه الحق فتركه يرد عليه الحق فلا يرد ان يسمع. يقول لا انا آ لا اسمع منك. انا مشغول بغيرك - [00:45:41](#)
وانا عندي من العلم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم من العلم. نعم قيل ان ارسطو كان معاصرا لموسى عليه السلام فليل له ارسطو فقيه وسمع بي فليل له الا الا تؤمن الا تسافر اليه ان توجه اليه مع ان موسى لم يكن مبعوثا الحضارة التي - [00:46:03](#)

فقال نحن قوم مهذبون. لا نحتاج الى من يهذبنا. مؤدبون يعني مؤدبون. التهذيب معناهم ايه؟ عندنا ادب بالفلسفة. الفلسفة ادب فلنحتاج الى من يؤدبنا. نعم في اقامة نقول ان لازم يفهم هذه الحجة كيف نفهم انه ما معنى يفهم الحجة؟ فهم الحجة عند اهل العلم له معنيين - [00:46:29](#)

تجد في كلام آ الشيخ محمد بن عبد الوهاب مثلا في كشف الشبهات انه لا يشترط فهم الحجة بدي اغسل بثنائي بالحجة يغسل بهم الحجة ان يقتنع بها انت هذا لا تقدر عليه. اما فهم من ناحية اللغة الدلالة اللغوية طبعاً لابد - [00:46:52](#)
بالحجة كلمة ابو زملاء واختلفت العلماء فيها. ماذا تقصد بفهمها؟ تقصد بفهم اي فهمة من ناحية اللغة؟ نعم لابد وان تزيل شبهته. لكن ان تقنع بها لا تستطيع هذا ليس شرطاً. نعم. وقد تختلف النظائر. هل هو فهم الحجة فهم اللغوي وزالت شبهته ام لا؟ في انظار المجتهدين. فبعضهم يرى ان الشبهة - [00:47:07](#)

قد زالت فيكفره بعضهم لا يرى ذلك فليكفره يتوقف في تكفيره. لان مسألة تكفير المعين مسائل اجتهادية. ام اتخذوا من دونه الهة؟ استفهام كان توبيخ ارسل من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون يوحدون - [00:47:29](#)
فهذا فيه دليل على ماذا؟ على ان دين الانبياء كلهم والاسلام العام. واحد الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. بدأ الكلام هنا على الشبهة التي يرد عليها. سبق يعني ايه؟ رد على الشبهة قبل ان يذكرها. شبهة اتخاذ الولد. ها لو لو اردنا ان نتخذ له لاتخذ - [00:47:48](#)

قلنا هذا فيه رد على ماذا؟ على شبهة انتقاد الصحابة والولد. الشبهة الان اتت اتت. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا نزلت في خزاعة حيث قالوا ملائكة بنات الله سبحانه نزه نفسه عما قالوا بل عباد اي هم عباد يعني الملائكة مكرمون - [00:48:06](#)
اي الملائكة. لا يتقدمونه بالقول ولا يتكلمون الا بما يأمرهم به وهم بامرهم يعملون. معناه انهم لا يخالفونه قولاً وعملاً يعلم ما بين ايديهم

وما خلفهم اي ما عملوا وما هم عاملون. ما عملوا في الماضي ومعهم عملنا في المستقبل - 00:48:25

ولا يشفعون الا لمن ارتضى الله قال ابن عباس اي لمن قال لا اله الا الله وهم من خشيته مشفقون اي خائفون لا يأمنون مكره. والله هذه الايات لو تأملها القبوريون لتركوا امهم عليه. يعني هو الله عز وجل ذكر ماذا - 00:48:49

اتخذ الرحمن ولدا بل هم عباد مكرمون. لا يسبقون بالقول وهم بامرهم يعملون الان الذي يدعي يعني يعبد الاولياء يعبد الاولياء ماذا يقول؟ يقول انا لماذا اعبدكم؟ والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدكم الا ان يقربونا. لكي يقربك الى الله زلفى لابد ان يكون -

00:49:07

ومنزلة عند الله عز وجل يجب عليه ان يقبل منه وهذا ما يعتقده المشركون. يعتقدون ماذا؟ ان الولي عندما يشفع لك عند الله لا يستطيع الله ان يردده. فهمت؟ فالله يقول لا يسبقونه بالقول. يعني لا يتقدمونه بالقول ولا يتكلمون الا بما يأمرهم به. فكيف يتجه -

00:49:25

الطلب من الله الشفاعة لك وهو لم يمر بهذا وهم بامرهم يعملون. هذا فيه ماذا؟ يعني ما الفرق بين الجملة الاولى والجملة الثانية

جملتان مختلفتان لا يسبقونها بالقوم معنى وهم بيمينية يعملون معنى اخر - 00:49:45

ناس باخدها بالقول يعني ماذا؟ لا يتكلمون الا بعد ان يأذن لهم ولا يتكلمون الا بما يأمرهم به ما هو ممكن يكونون متصفون بهذه الصفة. لا يسبقونا بالقول لكن يعصونه لا يطيعونه. لانهم لا ليسوا عبيدا له. لا وهم بامرهم يعملون. اذا امرهم هو امرا من عنده -

00:50:03

لابد ان يعملوا به. فذكر لهؤلاء العباد المكرمون هم افضل الخلق الملائكة. ذكر الله بصفتين الصفة الاولى ماذا؟ والصفتين فيما رد على المشركين. الصفة الاولى انهم لا يسبقونه بالقول لا يتكلمون الا بما يأمرهم به فلا يقترحون علي لا يقولون يا رب لابد ان تشفع لفلان

يعني نحن نشفع لفلان لابد ان تدخله الجنة. مثلا - 00:50:20

وهم كذلك عباد نعم بامرهم يعملون نعم يعني مثلا والله المثل الاعلى لو ان ملكا من الملوك مثلا نعم آآ زاره ملك اخر من بلد اخرى من

الادب مثلا الا يتكلم هذا الملك - 00:50:40

الا اذا اذن له صاحب قصر الملك الاول لكن لا يلزم ان او انه اذا مره يعمل لانه ليس آآ ليس تابعا له وليس عبدا له. نعم؟ فهما امران

منفكان - 00:50:59

والامر ان وصف الله بهما الملائكة. الامر الاول ماذا؟ انهم لا يتكلمون الا بما يأمرهم به والامر الثاني انهم بامرهم يعملون وايضا يعلم ما

بين ايديهم وما خلفهم هم عباد مربوبون لله - 00:51:11

يعلم ما عملوا نعم وما هم عاملون ما بين ايديهم هذا الماضي وما خلفهم هذا؟ المستقبل وهما هم عاملون ولا يشفعون الا لمن ارتضى.

وهذه قاصمة يعني للمشركين. لا يشفعون الا لمن ارتضى. فان قلتم لهم شفعا لن يشفعوا الا لمن رضي الله عنهم. وهم من خشيته

مشفقون. انتم تقولون - 00:51:27

انهم اولياء لهم جهة عند الله ومنزلة. الملائكة والانبياء. هم ما زالوا يخافونه سبحانه وتعالى وادي المعدة كثير في القرآن. اولئك الذين

يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اي هم اقرب ويرجون رحمة ويخافون. عذابه. فهم عباد يخافون - 00:51:54

لا يعملون لانفسهم. قال تعالى نعم قل لادري ما يفعل بي ولا بكم. ان اتبع الا ما يوحى الي. وهذا الكلام قاله النبي عليه الصلاة والسلام.

لاجل ما يفعل بي - 00:52:10

ولا بيكم. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا عن نفسه لا يدري ما يفعل به. فكيف يشفع لغيره شفاعة بدون اذن الله وامره

نعم عفوا هذه الامر للملائكة ان الله يكون له كوني او شرعي. قول شرعي امر كوني كلاهما. امر شرعي بالعبادة. امر كوني بانزال المطر

واخراج النبات - 00:52:20

ومن يقل منهم ومن خشية المشركون خائفون لا يأمنون مكرهم ومن يقل منهم اني اله من دوني. من يقل من الملائكة او الاولياء او او

غيره عاد به ابليس حيث دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعة نفسه فان احدا من الملائكة لم يقل اني لهم من دوني ويصح ان يقال ماذا -

ناعمة يعني من يقيم منهم فرضا فرضا من يقيم منهم فرضا اني هلك قوله تعالى ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك لئن اشركت فرضا. ايضا من يقل منهم اني اله من دوني فرضا - [00:53:03](#)

فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين اي الواضعين الالهية والعبادة في غير موضعها. فدل هذا ان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. اقصد يعني هو يقول من يقل منهم اني لهم من دونه. قال ابليس. قصد به ابليس. لماذا تخصصه بابليس - [00:53:17](#)

الاية عامة من يقل منهم من النبي او الملائكة من يقول ان له من دوني فرضا نفترض يعني. لو قال هذا فذلك جهنم. هذا الافتراض جاء له نظائر في القرآن. ها؟ ولقد اوحى اليك والذين من قبلك. لان اشركت هل نبيك لا يشرك؟ لا يحبطن عملك ولتكونن من

الخاسرين - [00:53:37](#)

لأثم ذكر الله ايات اخرى على بيان كمال قدرته وربوبيته التي تستلزم الوهيته. قال ولم يرى الذين كفروا يرى يعني يعلمون الم يعلم الذين كفروا لان لم احد لم يرى احد خلق السماوات والارض - [00:53:57](#)

ان السماوات والارض كانتا رتقا. قال ابن عباس وقتادة كانتا شيئا واحدا ملتزقتين اي فصلنا بينهما بالهوى. وهذه الاية من اوضح الايات التي تبين ماذا نشأ الخلق كيف ذا الخلق؟ الان هناك نظريات لبنى الخلق اصحها واصبحت حقيقة مسلمة هذه النظرية نظرية ماذا؟ كبير يعني الانفجار العظيم - [00:54:17](#)

وان كل الكون كان كتلة واحدة ثم حدث انفجار فتكونت الكواكب والسماوات؟ هذا ولكن كيف تكون؟ تكون بسبب العلماء يقولون تكون بسبب. وهم الدعون الملاحظة ماذا يقولون؟ ما فيش يفسرون الظاهرة. ليه يبينون سببها؟ نعم هم يفسرون نشأة الكون. طب مالسبب هذا؟ ما كل كل مسبب لابد - [00:54:41](#)

فلو السبب طيب ما الذي جعل الانفجار؟ ما الذي جعل المادة؟ فهمت؟ نعم. او لم يرى الذين كفروا ولذلك هم يقولون ماذا الكون مادته الان ما الملاحظة مثل آآ انتوني فلو الذي كان ملحدا ثم اسلم. كان الذي كان رأسا ملحدا في العالم الذي مات هذا - [00:55:13](#)

لما رجع اللاحادي كان اكبر ملحد في العالم وكتب كتاب هناك كان كتب كتاب آآ خرافة الايلاء. ثم لما رجع عن الحادي اثبت وجود الاله كتب كتاب هناك اله. وكان هذه القاسمة للاحاد في العالم يعني. هو رجع بسبب ماذا؟ بسبب ان الفيزياء الان قطعت علم الفيزياء. وهذا ذكره الشيخ - [00:55:32](#)

له كتاب اسمه الفيزياء وجود الخالق. الشيخ تعرفون جعفر الشيخ الادريس اسمه نانو؟ عالم مشهور سوداني عالم شرعي وآآ علاوة في علوم الفيزياء وكذا مكتب جديد اسمه الفيزياء ووجود الخالق. علم الفيزياء الحديثة يثبت القلب بدون شك ان هذا الكون نشأ نشأ بعد ان لم يكن موجودا. نعم - [00:55:52](#)

وانه سيصل الى الفناء. هم يقولون مادته تتناقص. مادته ماذا تتناقص؟ والتناقص هذا لابد في وقت من اوقات ماذا؟ ان تنتهي الطاقة فيلتصق ببعض مرة اخرى يرجع كما كان فهمت - [00:56:12](#)

آآ لابد ان يصل الى هذا. لانه لابد ان آآ ان يفنى يعني فدل هذا انه حالي قال اكرموا قتادة قال اكرموا عطية كانت السماء نطقا لا تمطر والارض رتقا لا تنبت. هذا معنى اخر - [00:56:26](#)

رتقا هي معنى رتقا الشيء الرتق. الرق يعني المغلق ليس فيه فتح السماء كانت رتقا لا تمطر والارض كانت رتقا لا تنبت. ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات. ففتق عكسي رتق. وجعلنا - [00:56:41](#)

اي وخلقنا من الماء كل شيء حي وحيننا بالمقلم شف هنا تكسيرا ماذا؟ ويقول آآ وفصلناه بينهما نعم تفسيران يعني يا كريمة قول اكرمة غير قول ختاتة اي واحيانا بالماء الذي ينزل من السماء كل شيء حي اي من الحيوان ويدخل فيه النبات والشجر. النبات هو الشجر حي - [00:57:00](#)

افلا يؤمنون بانزال الماء في دليل على البعث يوم القيامة واجعلنا في الارض رواسي اي جبانا ثوابتا ان تميل بهم يعني كي لا تميل بهم وهذه حقيقة علمية الان العلم - [00:57:30](#)

انه لولا الجبال لتزلزلت الارض. تميد يعني ماذا؟ تنطلق وتهتز واجعلنا فيها اي في الرواسي فجاجا طرقا ومسالكا. اما ان يقال الضمير فيها يرجع الى ماذا يرجع الى ماذا فيها ها يحتمل احتمال ماما الاحتمالات - [00:57:45](#)

الرواسي او الارض. اكثر من في السجن يرجعون ولماذا؟ الى الارض الارض لان الفجاج هي الطرق والطرق تكون في الارض. او يقال الضمير يرجع الى الجبال فيكون الضمير فلتكون الطرق في الجبال. نعم. وفي الجبال. نعم - [00:58:08](#)

رأيتكم في مكة عندكم؟ كثير جدا يعني جدا ظروف في داخل الجبل كثير جدا نفق نفق في داخل الجبال قلت له مثلا آ اثنين كيلو متر نعم سبلا تفسير الفجاج لعلهم يهدي يهتدون - [00:58:24](#)

احتجاجا سبلا تفسيراً بدل يعني انفجاره مدى السبل والفجاج هي الطريق الواسع الفج ماذا؟ طريق واسع. اما السبيل يطلق على كل طريق. لعلهم يهتدون في سيرهم واجعلنا السماء سقفا محفوظا من ان تسقط - [00:58:45](#)

وايضا يدخل في حفظها ماذا ها يدخل في حفظ السماء ايضا انها محفوظة بالرجوب من الشياطين وزينا السماء الدنيا بمصابيح هواء حفظا حفظا يعني محفوظة بالرجوع من الشياطين وهم يعني الكفار عن آياتها ما خلق الله فيها من الشمس والقمر والنجوم وغيرها معرضون. لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها - [00:59:05](#)

ان الاعراض عن التفكير في الآيات من اعظم الذنوب. كما النبي عليه الصلاة والسلام قرأ الآيات من آخر ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل الليل والنار لا يأتي الا لبلدنا يذكر الله قياما وقعودا يتفكرون في خلق السماوات والارض. ماذا قال - [00:59:34](#)

ويل لمن قرأها ولم يتدبر فعبادة التفكير والتدبر في الكون من اعظم العبادات التي تقود الى اليقين وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كله في فلكه يسبحون يجرون ويسيرون بسرعة كالساح في الماء. شيخ النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:59:49](#)

صحيح. ويل لمن قرأها ولم يتدبرها ويكتب الآية الاخيرة هو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل اي كل من الليل والنهار والشمس والقمر او القرب من الشمس والقمر يزيحون فلك يعني ماذا؟ مضار خاص بها. الطريق الخاص بها - [01:00:10](#)

قوله عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فان مت فهم الخالدون اي دوام البقاء في الدنيا افان مت فهم الخالدون افهم الخالدون ان مت نزلت هذه الآية حين قالوا نتربص بمحمد ريب المنون. ام يقولون شيئا يتربص به ريب المنون - [01:00:35](#)

الموت يعني ننتظر ان يموت. والله يقول ستموت وهم سيموتون ايضا كونوا لابسين ذائقة الموت. ونبلوكم نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر وقيل بما تحبون وما تكرهون - [01:00:54](#)

كله نعم كل هذا بما تحبون وما تكرهون. فتنة اي ابتلاء هذا مفعول لاجله لننظر كيف شكركم فيما تحبون وصبركم فيما تكرهون. والينا ترجعون. ترجعون فنثيب من صبر ونعاقب من؟ لم يصبر - [01:01:16](#)

نعم واذا رآك الذين كفروا اي يتخذونك ان ما يتخذونك الا غزوا سخرى. يسخرون بك. قال السدي نزلت في ابي جهل مر به النبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال هذا نبي بني عبد مناف يستهزئ بي عليه الصلاة والسلام - [01:01:34](#)

هذا الذي ان يقول بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر الهتكم اي يعيبها وهم بذكر الرحمن هم كافرون. وذلك انهم كانوا يقولون لا نعرف الرحمن الا مسيلمة. لان مسيلمة كان يسمى نفسه ماذا؟ الرحمن اليمامة - [01:02:01](#)

خلق الانسان من عجل ساريكم آياتي اختلفوا فيه فقال قوم معناه ان بنيته بناء جسمه يعني وخلقته من العجلة وعليها طبع كما قال وكان الانسان عجولا قال سعيد ابن جبير والصدى لما دخلت الروح في رأس ادم وعينه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت جوفه اشتهى الطعام - [01:02:18](#)

الروح يعني لما دخل الجوف اهو دخلت الروح جوفه واشتوى الطعام ووثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلا الى شمال الجنة فوقه الحقيقة لم تصل الى رجليه بعد وقيل خلق الانسان من عجل والمراد بالانسان ادم واورث اولاده العجلة - [01:02:53](#)

يعني خلاصة الكلام يعني خلق الانسان من عجل يعني فيه صفة العجل يستعجل الشيء قبله. اوانيه. اوانيه لكن العجلة في امر الخير

ليست مذمومة. مذمومة اما في غير ذلك فهي مذمومة - 01:03:11

سأريكم آياتي فلا تستعجلون. نزل هذا في المشركين كانوا يستعجلون العذاب ويقولون امطر علينا حجارة من السماء. فقال تعالى سأريكم آياتي. اي عيدي تستعجلون تطلبوا الاعدام من قبل وقته لان الانسان خلق من عجب فيستعجل حتى العدد - 01:03:28 ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقوضى اليهم اجلوه ونذر الذين لا يرجون لقاءنا فتنفب فاراهم يوم بدر وقيل كانوا يستعجلون القيامة. ويقولون متى هذا الوعد؟ العذاب ان كنتم صادقين وان القيامة. فقال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون اي لا يدفعون عنهم - 01:03:49

وجوههم النار ولا عن ظهورهم نسال الله العافية. قيل ولا عن ظهورهم السياط السياط جمع صوت يعني كأنهم في النار يضربون بالسياط على ظهورهم ويعذبون بالنار في وجوههم. او يقال حين يكفون النار عن ظهورهم عن وجوههم ولا عن ظهورهم -

01:04:15

متى تكون في الوجه وماذا؟ وفي الظهر يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها ماذا؟ جبال وجنوبهم وطهورهم والظهر ايضا يعذب بالنار ليس فقط الوجه يعني الاصلي عدم التقدير يعني ان في القال الاولى ان يقال عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم فالنار ايضا في ظهورهم - 01:04:38

نعم كما قال في اية اخرى اتن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة. ما معناها قيل في معناها ان الكافر لما يشند عذاب النار على صدره ويريد ان يريح صدره فلا يجد ما يتقي به النار الا وجهه. يبعد صدره عن النار ويرتقي بوجهه - 01:05:00 نعم فاذا اراد ان يكف وجهه جاءت النار في ظهره. لان النار تحيط به من كل مكان عيادا بالله تعالى. فاذا هذا معناها عن وجيههم النار قال عن ظهورهم ولا هم ينصرون يمنعون من العذاب - 01:05:24

وجابوا له في قوله لو يعلم محذوف معناه يعني لو يعلم الذين كفروا اين الجواب؟ هذا كثير في القرآن حتى جواب لو للتحويل لو علموا لما اقاموا على كفرهم ولما استعجلوا - 01:05:39

ولا قالوا متى هذا الوعد فهمت يعني مثلا يقول لك شخص مثلا ها الولد يقول لامي عندما اخطأ وابوه سائر يعاقبه. يقول لها متى يأتي ابي وتقول لو تعلم عندما يأتي ابوك وتسكت - 01:05:55

نعم ماذا سيفعل البوكس يضربك مثلا نعم فهذا حث تقديري ماذا للتحويل والتخويف؟ حذف جواب له. يعني لو علموا لما اقاموا على كفرهم او لما استعجلوا العذاب بل تأتيهم. هم يسألون عن العذاب سيأتيهم الساعة بغتة. بل تأتيهم اي الساعة. التي تأتيهم ماذا مؤنث؟ فالفاعل مؤنث. الساعة - 01:06:13

فجأة فتباهتوهم تحيرهم. باهتوى ايه ماذا اصابهم الدهشة الشديدة حيرهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون لماذا قال هنا ينظرون وقال قد لا ينظرون؟ ما الفرق عند الموت. نعم معناها عدم الانذار. اتاه بغتة لفجأة. والانذار هو التأخير. مو ينظر يؤخرون.

يعني اذا جاءته العذاب فجأة لا يمكن ابدأ ان يؤخره - 01:06:38

قال ولو ينظرون ينظرون يعني ماذا؟ يؤخرون يمهلون. طب الاولى قال ينصرون لماذا؟ لانه يريد ان يكف العذاب عن وجهه. لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون فلا يجوز لمن يكف العذاب عن وجهه ولو النصر. ينزره يعني ماذا يمنعه من العذاب يعني؟ طيب عفوا هنا باطن نحمل على موت او على يوم القيامة يوم القيامة - 01:07:21

كل من متى قامت قيامتهم ولقد استهزأ برسل من قبلك تحاق اي نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. اي جزاء استهزائهم لم يقل في حق ابيهم العذاب حتى يبين ان الاستهزاء ماذا؟ من اعظم اسباب العذاب. ان نفس الاستهزاء لانه لو قال مثلا فحاق بهم العذاب قد يظن ان العذاب بسبب كفر مش سابق - 01:07:42

بسبب الاستهزاء واراد ان يبين ماذا؟ ان اشد انواع الكفر هو الاستهزاء فكأنهم لم يعاقبوا الا عليه تعظيما لقبحه. نعم قل من يكلاكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن ان انزل بكم عذابه. ما معنى مين هنا - 01:08:14

مين هنا المعنى بدل انفاق المفسرين كما قال ابن كثير وغيره بدل ما يعلم مين في اللغة بدل يعني تقول مثلا اعطيتك اللبن من

العصير. ما المعنى بدل العصير. من يكلاكم بالليل والنهار بدل الرحمن. يعني غير الرحمن - [01:08:35](#)

ان انزل بكم عذابه بل هم عن ذكر ربهم معرضون. عن القرآن ومواعظ الله معرضون ام لهم الهة تمنعهم من دوننا؟ في تقديم وتأخير.

تقدير ام لهم الهية من دوننا تمنعهم - [01:08:57](#)

ثم وصف الالهة بالضعف المعنى صحيح. يعني لهم الهة من دوننا من غيرنا تمنعهم. هل لهم الا تمنعهم؟ الجواب لا لا يستطيعون نصر

انفسهم منع انفسهم. هذه الاية التي يدعون - [01:09:14](#)

فكيف ينصرون عابديهم ولهم منا يصحبون. قال ابن عباس يمنعون. لا معنيان يصحبون يمنعون والمعنى الآخر هو الازهر هو قول

اكثر المفسرين يصحبون ان يحفظوا تلاقي نفسك معنى يعني. يعني معنى هذا ان من اراد - [01:09:32](#)

من اراد ان يصحبه الله ان يكون صاحباً له. اللهم انت صاحب في السفر. حافظاً مانعاً له مانعاً له فعليه ماذا؟ ان يحقق التوحيد وعلى

قدر تحقيقه للتوحيد يكون له الامن. اولئك لهم الامن والذين امنوا ولم يلبسوا ايماناً بظلم اولئك لهم الامن. فالان هذا اجمل ماذا -

[01:09:55](#)

ماذا يشمل؟ الامن في الدنيا وفي الآخرة لهم الامن في الدنيا وفي الآخرة. نعم. قال بل متعنا هؤلاء الكفار وابطؤهم في الدنيا اي

امهلناهم حتى قال عليهم العمر وامتد به من زمان فاغثروا بسبب طول اعمارهم - [01:10:14](#)

افلا يرون ان يأتي الارض تنقصها من اطرافها؟ يعني ما ننقص من اطراف المشركين. ونزيل في اطراف المؤمنين. تريد ظهور النبي

صلى الله عليه وسلم وفتح ديار الشركة ارضا في ارضه الوالدون ام نحن؟ هذا خوف - [01:10:27](#)

ما المعنى الذي ذكره في تنقصها من اطرافها ماذا ينقصه من اطراف الايمان الذي ذكره سالم؟ ما المعنى الذي ذكره؟ المشركين قال

يعني ما ننقص من اطراف المشركين. اطراف الارض - [01:10:48](#)

يعني ولم يروا ان تأتي الارض سننقصها من اطرافها بالفتح يفتح المسلمون ارض الكفار فيأخذونها فتتقص ارض الكفار وتزيد ارض

المؤمنين. نعم ونزيد في اطراف المؤمنين اي في ارض المؤمنين. يريد ظهور النبي عليه الصلاة والسلام انتصاره يعني - [01:11:04](#)

وفتحه ديار الشرك ارضا فارضا. نعم افهم الغالبون ام نحن والله غلب نعم يا اوليائه بنصره لاوليائه. نعم. والله غالب على امره قل انما

انذركم بالوحي اي اخوفكم بالقرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما يندرون يخوفون - [01:11:24](#)

من طبع الله على قلبه واصمه عن سماع الهدى لا ينتفع ولئن مستهم اصابتهم نفحة قال ابن عباس طرف جزء بسيط من عذاب ربك

ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين اي باهلا كنا - [01:11:56](#)

انا كنا مشركين دعوا على انفسهم بالويل بعد ما اقرؤا بالشرك ونضع الموازين القسط اي ذوات القسط والقصة كيف تعربها اما ان

تقول الله مفعول لاجلي او تقول انها صفة. لو قلت انها صفة ستكون ذوات القسط - [01:12:16](#)

صفة. او القسط اي لاجل اقامة القسط مفعول لاجله ليوم القيامة واللام هنا لام ظرفية ولا تظلم نفس شيئاً لا ينقص من ثواب حسناته

ولا يزداد على سيئاته وان كان مثقال حبة من خردل اي زينة حبة من خردل اتينا بها احضرنا لنجازي بها وكفى بنا - [01:12:40](#)

قال الصديق قال ابن عباس عالمين حافظين. ما المناسب؟ ما معنى؟ لماذا قال كفى بنا حاسبين ما الحكمة في هذه الاية؟ وكفى بنا

حاسبين بالضبط. يعني عندما يقول وضعوا الموازين لماذا ينفي المعتزلة الميزان؟ تحتاج الميزان هذا يحتاج البقال ليزن. تعالى الله

عن يده - [01:13:06](#)

فكان ابوها جاهل والله قال كيف بنا حاسبين؟ لم نضع الموازين لاننا نحتاج اليها كفى بنا حاسبين. ولكن وضعناها لاقامة القسط حتى

لا يدعي احد للظلم. فلا تظلم نفس شيئاً. ممكن شخص يقول طب ولا تظلم نفس شيئاً؟ لا تظلم نفس شيئاً. الله قادر الا - [01:13:38](#)

نفساً شيئاً بدون الموازين لكن لا تظلم نفس شيئاً فيما تظنه عندما يرى اعماله توزن امامه سيزول عنده اي شك في انه ظلم اقرأ

كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً - [01:13:59](#)

الله قال كفى بنا حاسبين. وفي اية اخرى قال ماذا؟ كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً عندما قال ان يحاسبك بنفسك لكنه ترك حسابك

عليك حتى تنطق جوارحك بما تفعل الاخ الحديث نعم؟ غاية العدل. اقامة غاية العدل. موازين القسط او ياء غاية العدل - [01:14:19](#)

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا به احضرناها لنجازي بها يعني قد يغيب عنك حسنة انت نسيتها. فالله يأتي بها احصاه الله ونسوه تشمل الخير والشر والخير والشر. نعم - [01:14:38](#)

وكفى بنا حاسبين محصين. ولقد اتينا موسى. ابدأ السورة من اول الربع الثالث هذا الكلام على ماذا؟ على آ بعض قصص الانبياء ثم آ تعلق عليها في الختام. ختام السورة ولقد اتينا موسى وهارون وضياء وذكرى للمتقين - [01:14:55](#)

اي الكتاب المفرق بين الحق والباطل هو التوراة. لانه قال وما انزلنا على عبدنا يوم الفرق ان الله وصف القرآن بانه فرقان ووصف ماذا؟ ووصف الكتب السماوية فرقان تفرق بين الحق والباطل - [01:15:16](#)

يعني يوم بدر لانه قال وضياء ادخل الواو فيه اي اتينا موسى النصر وضياءه والتوراة وذكر اي تذكير للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب يخافونه ولم يروه. ومن الساعة مشفقون اي خائفون. فالذي ينتفع بالذكر ماذا؟ الخائف - [01:15:30](#)

الذي يخشى ربه بالغيب قال وهذا ذكر مبارك انزلناه يعني القرآن هو ذكر لمن يذكر به مبارك يتبرك به. ويطلب منه الخير افأنتم يا اهل مكة له منكرون جاحدون. وهذا استفهام توبيخ وتعيير. تعيير يعني عيب - [01:15:51](#)

غيروا عاده. كيف تنكرون هذا الكتاب الذي وصفه الله بانه مبارك انزله من عنده ولقد اتينا ابراهيم رشده وللقرضي صلاحه من قبل واي من قبل موسى وهارون وقال المفسرون رشده هي اداء او داه من قبل اي من قبل البلوغ - [01:16:16](#)

يعني لم يشرك ابدا وقلنا لي عالمين انه اهل للهداية والنبوة. فالله يضع الهداية في من يستحقها في حكمته سبحانه وتعالى اذ قال لابي وقومي ما هذه التماثيل اي الصور يعني الاصنام التي ان تمنها عاكفون اي على عبادتها مقيمون. قالوا وجدنا اباءنا لها عابدون - [01:16:39](#)

فاقتدينا بهم طبعاً هيدي حجة باطلة مدة ماذا؟ الاقتداء بالاباء. يعني مثلاً ترى شخصاً فعل الشر شخص يشرب المخدرات تخيل متى تشرب مخدرات؟ يقول وجدت ابي يشربها لآخوة العقل هذا الجو - [01:16:59](#)

لابد ان يذكر ماذا جواباً؟ يبين ماذا عقلياً؟ يبين لماذا فعل هذا؟ لان الانسان لا يفعل شيء الا اذا كان فيه مصلحة له قال وجدنا اباءنا لا عابدين فاقتدينا بهم. قال ابراهيم لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين. وخطأ بين بعبادتكم اياه - [01:17:15](#)

جئتنا بالحق مت من اللاعبين. اجاد انت فيما تقول امنت من اللاعبين تمزح يعني طلباً ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن خلقهن. واستدل عليهم بماذا؟ بالربوبية على اللوهمية وانا على ذلك من الشاهدين اي على انه الاله الذي لا يستحق العبادة غيره - [01:17:33](#)

والله لا كيدن اصنامكم لامكرن بها بعد ان تولوا مدبرين بعد ان تدبروا المنطلقين الى عينكم كان له في كل سنة مجمع وعيد يجتمعون فيه يعني. وكانوا اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام فسجدوا لها. ثم عادوا الى منازلهم - [01:17:59](#)

فلما كان ذلك العيد قال ابو ابراهيم له يا ابراهيم لو خرجت معنا الى عيدنا اعجبك ديننا. فخرج ابراهيم. فلما كان ببعض الطريق القى نفسه يعني سقط على الارض نعم وقال اني سقيم نعم. نعم تقريبا من عمر ابراهيم في هذا سنة. الله اعلم لا ادري - [01:18:19](#)

وقال اني سقيم مريض لكن الافضل انه كان صغيراً لانه قال سمعنا فتى الشاب يعني كان شاباً يعني وقال اني سقيم. يقول اشتكي رجلي ذكي رجلي فلما مضوا نادى في اخرهم وقد بقي ضعفاء الناس وتالله لا كيدن اصنامكم فسمعوها منهم من الذي سمع هذا؟ اخر الناس الضعفاء - [01:18:41](#)

ثم رجع ابراهيم الى بيت الآلهة وهن في بهو عظيم. بهو يعني مكان واسع مستقبل باب البهو مستقبل باب البهو صنم عظيم الى جنبه اصغر منه. يعني امام الباب باب المكان الواسع هذا صنم عظيم جداً. وجنبه الاصنام الاصغر منه. والاصنام بعضها الى جنب بعض. كل صنم يليه اصغر منه الى باب البهو - [01:19:04](#)

يعني صنم اكبر في اصغر سم اصغر حتى يصل الى الباب واذا هم قد جعلوا طعاماً فوضعه بين يدي الآلهة. وقالوا اذا رجعنا وقد بركت الآلهة في طعامنا اكلنا كلها دكتور عمي المبارك - [01:19:28](#)

فلما نظر اليهم الى الاصنام ابراهيم والى ما بايديهم من الطعام امامهم يعني الى ما بين ايديهم من الطعام. قال لهم على طريق

الاستهزاء الا تأكلون. فلما الاصنام قال ما لكم لا تنطقون؟ فراغ عليهم ضربا باليمين اي مال اليهم. ضربا باليمين يعني ضرب بيده كسرها. وجعل يكسر - [01:19:42](#)

في يده حتى اذا لم يبق الا الصنم الاكبر علق الفأس في عنقه. ثم خرج فذلك قوله عز وجل فجعلهم لذاذا الا كبيرا لهم. فان او لم يكسره وضع الفأس في عنقه. والجذام قطع الصغيرة - [01:20:02](#)

الي كسره الى مادة الى قطع صغيرة لعلمهم اليه يرجعون. اي لعلمهم اليه ييلان الصنم الكبير يرجعون فيسألونه يقول له ماذا بعد ذلك؟ فلما رجع القوم من ايديهم الى بيت الهتهم ورأوا اصنامهم جذازا قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين - [01:20:17](#)

اي من الملجمين قالوا يعني الذين سمعوا قول ابراهيم وتل الى كيدن اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم. يعيبيهم ويسبهم يقال له ابراهيم وهذا يعني كأنهم يحتقرونه لماذا فتى يذكره؟ يقال له ابراهيم. من ابراهيم كان معروفا فيه. هذا اسلوب يعني احتقار وسخرية - [01:20:43](#)

هو الذي نظن صنع هذا فبلغ ذلك نمردوا جبارا واشراف قومه ملكهم. لماذا؟ من يعلمهم يشتموا عاب وسب نفس المعنى شتم صح؟ نعم قالوا فاتوا بي على اعين الناس لعلمهم يشهدون - [01:21:04](#)

قال للمرود يقول جيئوا به ظاهرا بمرأى من الناس لعلمهم يشهدون عليه انه الذي فعله كارهوا ان يأخذوه بغير بينة. يعني مع كفرهم لانهم لا يأخذون بدليل يعني لا الا ببينة. فعلها محاكمة امام الناس. قالوا لو امام الناس انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال ابراهيم بل فعله كبير وماذا - [01:21:26](#)

غضب من ان تعبدوا معه هذه الاصنام الصغار. الكبير يعني فكسب الصغار. يحبوا الشرك. هو اكبر منها فكسره صاروا موحد وارادت بذلك ابراهيم اقامة الحجة عليه ارادوا ان يوحدوه في الشرك يعني بدل ما يشركوا - [01:21:46](#)

اسلم الكثير ارادوا ان يكونوا موحدين في الشرك بصنم واحد اراد بذلك ابراهيم اقامة الحجة عليهم. فذلك قوله فاسألوهم من كانوا ينطقون. حتى يخبروا من فعل ذلك بهم ورجعوا الى انفسهم - [01:22:04](#)

يتفكروا بقلوبهم ورجعوا الى عقولهم فقالوا ما نراه الا كما قال انكم انتم الظالمون. يعني بعبادتكم من لا يتكلم. وقيل انتم الظالمون هذا الرجل في سؤالكم اياه. وهذه الهتك حاضرة فاسألوها - [01:22:21](#)

اما انكم انتم ظالمون في الشرك او ظالمون بسؤالكم ماذا؟ ابراهيم من فعله لانكم تعلمون ان ابراهيم لم يعرف يعني الاية لا تتكلم ثم نكسوا على رؤوسهم. قال اهل تفسير اجري الله الحق على لسانهم في القول الاول - [01:22:37](#)

ما هو القول الاول فرجوا نعم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم ادركتهم الشقاوة فهو معنى قوله ماذا؟ انتم ظالمون هو اول؟ نعم ثمن نكسوا على رؤوسهم اي ردوا الى الكفر بعد ان اقرؤا على انفسهم بالظلم - [01:22:58](#)

هذا هو الاول نقرر انفسهم ثم ردوا الى الكفر وقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف نسألون فلما اتجهت الجهة فلما اتجهت الحجة لابراهيم عليه السلام قال لهم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه - [01:23:23](#)

ولا يضركم ان تركتم عبادته اف لكم اي تبا وقدرا لكم. ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون اليس لكم عقل تعرفون هذا؟ فلما لزمهم الحجة عجزوا عن الجواب قالوا حرقوه وانصروا - [01:23:45](#)

نهايتكم ان كنتم فاعلين. اي ان كنتم ناصرين لها والام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ النار على ابراهيم تليفون الوزن ابيض ماذا - [01:24:05](#)

وفي حديث اخر يا شيخ في نعم؟ هو الذي ينكر دار في الغابة؟ لا الحدا مم استراليا الوزغ كان ينفخ النار على ابراهيم. ومن ظلم في حديث مسلم ايضا النبي عليه الصلاة والسلام قال من قتل وزغة في الضربة الاولى فله مائة حسنة. الذي اختلف في اول مرة له من الحسنة - [01:24:39](#)

كنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. قال ابن عباس لو لم يقل سلاما لمات ابراهيم من بردها انه لو قال لك كوني بردا سيموت من البرد لكن قال كلي بردا وسلاما. الضربة الواحدة الشيخ يعني - [01:25:27](#)

اول ضب اه ومن قتله في الثانية فله دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك. كما في الحديث الذي عند مسلم قوله عز وجل وارادوا بي كيدا فجعلناهم الاخسرين. قيل معناه انهم خسروا السعي والنفقة - [01:25:44](#)

ولم يحصل لهم مرادهم. اي نفقة يقصد لانهم جمعوا له حطبا عظيما جدا كما يذكر المفسرون في الاسرائيليات ان يذكرون ان المرأة كان اذا مرض ولدها يعني ظلوا زمنا شهور - [01:25:57](#)

انما حبسه ابراهيم في السجن مثلا وضلوا شهورا يجمعون خشب. خشبا عظيما جدا وحفروا حفرة عظيمة جدا. كل هذا لشدة بغضهم لابراهيم. كان يكفي ان يحرقوه قليلة يعني حتى ان المرأة كانت اذا مرض ولدها نظرت قالت الله عليها ندر ان شفي يا ولدي ان اجمع الحطب لحرق ابي هريرة - [01:26:13](#)

فلما اشعلوا النار كلا الى من رفقا طائر في السماء سقطه. ميتة. ولم يستطيعوا ان يلقيه الا بالمنجنيق. من شدة النار الطائر اذا مشى فوق النار. اعوذ. من شدة النار تحرق الطير في السماء. ولم يستطيعوا ان يقتربوا منها ليرموه - [01:26:32](#)

انما ربطوه بالمنجنيق. رموه بالمنجنيق امتى فخاسروا السعي والنفقة اين النفقة؟ كل هذه المال الذي جمعه لاجل الدار يا اهله ولم يحصل لهم مراده. وقيل معناه ان الله عز وجل ارسل على نمرود على قومه البعوضة فاكلت لحومهم وشربت دماءهم ودخلت - [01:26:53](#)

واحدة في دماغه فاهلكته الله اعلم بالصواب المهم ان الله انجانا ونجيناه ولوطا من نمرود وقومه من ارض العراق كان في العراق كان عام الى الارض التي باركنا فيها في الشام للعالمين الشام. هاجر ابراهيم وقال اني مهاجر الى ربه انه العزيز الحكيم. ادع الله له بالاجر الى الشام بعد ان انجاه من النار - [01:27:16](#)

بارك الله فيها بالخصم وكثرة الاشجار والثمار والانهار. ومنها بعث اكثر الانبياء. وقال ابي بن كعب سماها مباركة. لانه ما من ماء عذب الا وينبع اصله ومن تحت الصخرة التي هي من بيت المقدس هذا ليس عليه دليل هذا الكلام. وعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون اجرة بعد هجرة - [01:27:40](#)

فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم. هذا ضعيف ماجد ابراهيم يعني الشام يعني ونجيناه ولوطا الى الارض لوط ابن اختي وابن اخيه يعني ابراهيم عمو ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة - [01:28:01](#)

في القرآن كثيرا نماك الله وجرة ابراهيم يذكر بعدها ماذا؟ نورا واذكر بعدها ان الله وهب له ابراهيم اسحاق ويعقوب في هذه الاية وفي العنكبوت كذلك. وقال اني مهاجر الى ربي انه العزيز الحكيم. وهبنا له اسحاق ويعقوب - [01:28:24](#)

لماذا ما المناسبة يعني لا المناسبة انه لما هاجر وترك قومه ابدله الله ماذا؟ خيرا. خيرا باولاد يستعيز به من قومه. بل جعلهم انبياء والجزاء من جنس العمل. من ترك شيئا لله ابدله الله خيرا منه. نعم. وترك بلده وقومه فابدله الله ماذا؟ اولادا مؤمنين وجعلهم انبياء - [01:28:39](#)

نعم وهذا اعظم فضل اختص الله به نبيا من الانبياء جعل كل اولادي انبياء نعم وجعلناهم ائمة وهبنا لهم اسحاق ويعقوب نافلة. ما معنى نافلة؟ العطية. لان يعقوب ابن اسحاق. فبشرناه باسحاق - [01:29:07](#)

اسحاق يعقوب. يعني يعقوب ولد في حياته. حفيده ولد في حياتي واصبح نبيا في حياتي. نعم! بعد النافلة العطية وهما جميعا من عطاء الله نافلة يعني عطاء وكلا جعلنا صالحين يعني ابراهيم واسحاق - [01:29:25](#)

وجعلناهم ائمة يقتدى بهم في الخير ويهدون بامرنا. لماذا ذكر هنا اسحاق واقوام يذكر اسماعيل؟ لان اسحاق يعقوب من امرأة واسماعيل من امرأة اخرى يجتهدون بامرنا يدعون الناس الى ديننا - [01:29:39](#)

نعم فهداية هنا هداية دلالة ورشاد يعني. واوحينا اليهم فعل الخيرات العمل بالشرائع واقام الصلاة المحافظة عليها. وايتاء الزكاة يا طه وكانوا لنا عابدين اي موحدين. ولوطا اتيناه حكما وعلمنا. واتينا لوطا حكما يعني الفصل بين الخصوم بالحق - [01:29:55](#)

والحكم ايضا النبوة وعلمنا ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث يعني سدوما وكان اهلها يأتون الذكران في ادبارهم ويتداركون في اندية مع اشياء اخرى كانوا يعملون من المنكرات. التضارب هو الريح بصوت. يتعمدون اخراج الريح بصوت. وتأتون

يهديكم المنكر انهم كانوا قوما فانهم كانوا انهم كانوا قوم سؤئهم فاسقين. وادخلناهم في رحمتنا انه من الصالحين. نعم انتكسوا على الفطر. يا نهار اسودا في انديتهم. الاندية جمعوا نادي ونادي المكان الذي يجتمع فيه الناس - 01:30:37

صدوما يعني صدوما اسم القرية في الاردن والان اي من قبل ابراهيم ولوط. من قبل ابراهيم ولوط. يعني قبل في الزمن. نوح قبل ابراهيم ولوط في الزمن من الكرب العظيم. هذا فيه دليل ان النداء بمعنى الدعاء خلافا بعض الجهلاء من الصوفية الذين يقولون ماذا -

01:30:58

نحن ننادي ولا ندعوا وهذا نداء انتم ندعوا الاموات نحن نناديهم والله قال نادي اي دعى فالنداء دعاء ودعاء نداء فهمت؟ نعم قال

قال ابن عباس من الفرق نعم نعم - 01:31:30

ليس الكل في الله الدعاء. ما هو النداء لا يكون الا بماذا؟ الا بصوت. وانتم فعلكم لداء ودعاء. لان ده طلب نداء دعاء بطلبك. عندما تقول يا محمد هذا النداء. يا محمد اعطني كذا هذا دعاء. هو عندما يفعلون ما لا ينادون يدعون يطلبون. والطلب دعاء - 01:31:49

قال ابن عباس من الفرق وتجنيب قومه ونصرناه من عناوين من القوم الذين كذبوا باياتنا. لماذا قال من؟ نصرناه من معنا ناصر لا

يتعدى بمئة صح نصبناه على القول. اه ما هو التضمين؟ نجا. نجيناه منه. فنصرناه وتضمن معنا ماذا - 01:32:09

اننا نصرناه ونجيناها. لانه قد ينتصر مع ضرره المسلمون قد ينتصرون على الكفار مع ضرر كبير اصابوا بقتل كثير من الناس. اما نوح

عليه السلام ماذا انتصر مع النجاة مع سلامة - 01:32:33

ان نصرناه ضمن معنا نجيناها من القوم الذين كذبوا باياتنا ان يصلوا اليهم سوء. وقال ابو عبيدة اي على القوم نعم انهم كانوا قوم سوء

فاغلقناهم اجمعين لماذا قال قال ابو بايدة على القوم - 01:32:47

التضمين فيه مذهب. المذهب المصريين الذين يؤكدون التضميد مدى الكوفيين عفاوا الذين يوكلون التضمين ويقولون ماذا؟ حروف

الجر تتبادل يقولون انظر نصرناه على ان نصر على كما قلت لك. ومن المصريين هو الاصح ان حروف الجر لا تتبادل - 01:33:04

انما المعنى يكون تضمين. فهمت المعنى الى مذهب من الكوفي. نعم قال تعالى داودا وسليمان الذي يحكمان في الحرث اختلفوا في

الحرف الزرع يعني خالد مسعود وابن عباس واكثر المفسرين كان الحرث كرما عنب - 01:33:21

قد تدلت عناقيده. يعني له عناقيد يعني اكتمل نضجها واوشك على الحصاد قال قتادة كان زرعاً عفاوا. على عقيد وما زكر. تعرف

العنب؟ جمع النقود. العلاقات جمع النقود. كان زرعاً - 01:33:41

اذ وقال قتادة كان زرعاً. يعني اما ان يكون الحرف ماذا؟ عنب او زرع قمح مثلاً. الله اعلم هل هم انه زرعوا خلاص اذ نفشت فيه غلب

القوم. النفس لا يسمى نفشا الا اذا كان راغيا ليلاً. يعني راعت فيه الغنم ليلاً. نقول نفس الغنم يعني ماذا - 01:34:01

رعد في الليل فافسدته وكنا نحكمه مشاهدين اي كان ذلك بعلمنا ومرء منا لا يخفى علينا علمه قال ابن عباس وقتادة والزهرى وذلك

ان رجلين دخلا على داود ابو سليمان - 01:34:20

احدهما صاحب حرف والاخر صاحب غنم وقال صاحب الزرع ان هذا الفلك قد غنموه ليلاً ووقعت في حرث فافسدته فلم يبق منه

شيء واعطاه داود رقاب الغنم بالحرف قال له ماذا - 01:34:35

الغنم لك قود الغنم واضح هذا لمن لك هو الغنم وخرج فمر على سليمان فقال كيف قضى بينكما ابي يعني؟ فاخبراهم. فقال سليمان

لو وليت امرهما لقضيت بغير هذا. ما القضاء الذي قضى به سليمان - 01:34:50

يأخذ اللبن ان اصحاب الحرف يأخذون الغنم ينتفعون بلبنها وصوفها واصحاب الغنم يأخذون الحرث يصلحونه. فلما يتم اصلاح

الحرف وقع ياد كما كان يرد لهم اصحاب الغنم ماذا غنمه هذا اعدل - 01:35:05

بقول ماذا اعدل قال ابن عباس وقتادة والزهرى طبعاً في شريعتنا ما الحكم بيدو ما اتلفه القيمة قال ابن عباس وقتادة والزهرى.

وذلك طيب ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكماً وعلمنا فهمنا سليمان اي علمناه القضية والهمناها سليمان وكلا يعني داود وسليمان اتيناه -

علما وعلما قال الحسن لولا هذه الآية لرأيت الحكام قد هلكوا لولا هذه الآية لهلك الحكام معنى هلك الحكام لماذا هلكوا؟ شديدة العدل. لانه كله سيكون لابد ان يكون ماذا؟ واحد مصيبة واحد مخطئ - [01:35:48](#)

لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال عن المجتهدين ماذا؟ اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. اذا اجتهد فاخطأ فله اجر. من اين تأخذ يدها من الآية كلا اتينا حكما وعلما. اذا كل مجتهد - [01:36:07](#)

مصيب بمعنى مأجور لكن الحق واحد ولا حاجة وكلا يعني داوود وسليمان اتينا حكما وعلما. قال الحسن لولا هذه الآية لرأيت الحكام قد هلكوا. ولكن الله حمد هذا بصوابه من هذا - [01:36:19](#)

سليمان واثنى على هذا باجتهاده داود واختلف العلماء في ان حكم داوود كان بالاجتهاد ام بالنص وكذلك حكم سليم. انما خلاف لا لا فائدة فيه هذا موضوع هذه واقعة عين كانت في شرع من قبلنا لا نستفيد شيئا من هذا الخلاف - [01:36:36](#)

قوله عز وجل وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير اي وسخرنا الجبال والطير يسبحن مع داوود اذا سبحا قال ابن عباس كان يفهم تسليح الحجر والشجر. قال وهب كانت الجبال تجاوبه اي ترد عليه يعني بالتسبيح وكذلك الطير. وقلقتان - [01:36:54](#)

يسبحن اي يصلين معه اذا صلى. وقيل كان داود اذا فطر اي تعب يسمعه الله تسبيح الجبال والطير لينشط في التسبيح ويشتاق اليه. اي من التسبيح وقلنا فاعلين يعني ما ذكر من التفهيم وايتاء الحكم والتسخير - [01:37:12](#)

مفهوم وعلمانه اي داود صنع تلبوس لكم. والمراد باللبوس ولا الدروع لتحصنكم اي لتحرككم اي تحفظكم يعني وتمنعكم من بأسكم اي حرب عدوكم قال السدي من وقع السلاح فيكم مفهوم؟ فهل انتم شاكرون؟ هل انتم شاكرون؟ يقول داوود واهل بيته يعني اعملوا ال داوود شكر. من وقع سلاح - [01:37:36](#)

يعني مر باستلاح عليكم عندما تضرب بالسلاح هذه الصنعة ماذا؟ القميص من الحديد يحميك اماما سابغات وقدر في واعملوا صالحا قوله عز وجل ولسليمان الريح عاصفة. اي وسخرنا لسليمان ان يحتاج لي في امري الى الارض التي باركنا فيها - [01:38:08](#)

يعني الشام. وذلك انها كانت تجري لسليمان واصحابه. حيث شاء سليمان. ثم تعود الى منزله وكلنا بكل شيء عليمين. اي علمناه عالمين مدى اضافة كلمة علمناه لكل شيء كان يعلم وعلمناه. يعني لو قلت وكلنا بكل شيء عالمين - [01:38:26](#)

لماذا قال عن النووي؟ لانك لو قلت وكلنا بكل شيء عالمين قد يظن ان علم الله بعد وجود الشيء يعني هذا هذه كلمة اقول لك. هذه الكلمة مبنية على ماذا؟ مبنية على ان الشيء - [01:38:57](#)

لا يكون شيئا الا بعد وجوده لكل شيء الا بعد ماذا؟ هي مختلفوا في تعريف الشيء لو قلت ان شيئا لا يكون شيئا الا بعد وجوده. معنى ذلك ان الله لا يعلمه الا بعد ان يخلق. قبل ان يخلق لا يعلمه. صح؟ فوق ولذلك قال علمناه. فكأنه - [01:39:17](#)

يميل الى ان الشيء معناه ماذا لان الشيء معناه ماذا؟ ايوه معناه لان الشيء لا يكون شيئا الا بعد وجوده. لكن الصحيح ان الشيء هو ما يعلم او ما يؤول الى العلم. ما يعلم او يؤول الى العلم معنى يؤول الى العلم. يعني الله يعلم انه سيكون - [01:39:34](#)

الشيء ماذا؟ هو ما يعلم او ما يؤول الى العلم. معنى يؤول الى العلم؟ يعني ليس موجودا الان. يعني ما لم يكن مثلا الناس الذين سيولدون بعد مئة سنة عند الله شيء - [01:39:56](#)

عند الله ماذا؟ شيء ففي حق الله الشيء هو ما يعلم لانه وجد او ما يؤول الى العلم. يعني ما سيكون معلوم بعد ذلك. هذا الشيء. فهمت؟ اما عند البشر - [01:40:11](#)

لا يسمى الشيء شيئا الا اذا ماذا؟ وجد. الا اذا وجد. هذا معنى قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن؟ شيئا. شيئا لم يكن شيئا عند البشر البشر لا تعلم بشيء الا الموجود لانها لا تعلم الغيب هل سيؤول الى العلم ام لا؟ اما في حق الله الشيء ماذا؟ ما علم - [01:40:24](#)

عند وقوع او ما لم يعلم ما لم يقع ولكنه سيؤول الى العلم. فاذا قلت هذا التفسير في حق الله لا تحتاج الى اضافة لا تحتاج الى اضافة ها؟ علمناه. قلنا بكل شيء عالمين. لان شيء في حق الله وما علم لانه وقع او ما يؤول الى العلم. فانت - [01:40:44](#)

عفا ممكن تسألني في حق الادمية شيء. الشيء الذي وقع فقط. هو شيء لان المال لم يقع لا تعرف هل سيكون ام لا. طيب. المهم يعني

انه ضاف كلمة علمناه - [01:41:02](#)

حتى يدخل ماذا فيها يعني حتى لانك لو قلت وقلنا بكل شيء العالمين والشيء عنده هو ما علم ما وقع فقط ما حدث قد يزن ان الله لا يعلم الشيء الا بعد وقوعه. لأ - [01:41:12](#)

كل شيء على الله في الماضي عالمين. بصحة التدبير فيما علمنا ان ما يعطى سليمان يعني عالمين بماذا؟ عالمين بصحة التدبير. فيه علمنا ان ما يعطى سليمان من تسخير الريح وغيره يدعوه الى الخضوع لربه عز وجل. ما المعنى؟ يعني لماذا وقال وقلنا لكل شيء عالمين - [01:41:25](#)

يعني الله يعلم انه لو اعطى سليمان هذا الملك العظيم الذي لم يعطاه احد قبل سليمان ولا بعده يعلم ان سليمان سيستخدمه في طاعته من يستخدمه في معصية وقد كان. ومن الشياطين من يغوصون له - [01:41:46](#)
من الشياطين ايوه سخرنا له من الشيطان من الشيطان من يغوصون له اي يدخلون تحت الماء فيخرجون له من فيخرجون له من قعر البحر الجواري ويعملون عملا دون ذلك اي دون الغوص. هو ما ذكر الله عز وجل في اية اخرى يعملون له ما يشاء من محاريب وتمائيل ودفار - [01:42:03](#)

كالجواب غاص في البحر دخل يعني يذهبون الى اعماق البحر فيخرجون اللؤلؤ والمرجان والاعمال الاخرى دي اسهل بالنسبة للشياطين. يعني عمل التماسيل اسهل من الغوص مثلا وكنا لهم حافظين. قالوا حافظين؟ ماذا - [01:42:28](#)
لأ غاص يغوص اي دخل في الماء. اه الغمص بالصوت. غاص يغوص غوص في الماء دخل فيه. هل منكم احد الغواصة تحت الماء قبل ذلك يعني العادي في ذهب ولكن - [01:42:56](#)

وكنا لهم حافظين حتى لا يخرجوا عن امره يعني ممكن الان عندما ترى ان هذه الشياطين تفعل اعمال عظيمة جدا. البشر لا يستطيعون القيام بها يظن الانسان ان هذه الشياطين اقوياء جدا. هم اقوياء جدا. عندهم من القوى ما ليس عند الانسان. فمعنى ذلك انهم قد يخرجون عن طاعة سليمان يعصونه. فقال لا كنا لهم حافظون - [01:43:21](#)
حتى لا يخرجوا عن امره قال الزجاج معناه حفظناه من ان يفسدوا ما عملوا كل واحد داخل في الحفظ ينحفظون حافظين لهم عن المعصية ان يعصوا سليمان. وحافظين لهم من ماذا - [01:43:44](#)

ان يفسدوا ما فعلوا بعد ان يفعلوا. ممكن يفعلون يعني ايه؟ ها كما شخص انت اكرهته لانهم مجبورون. مسخرون ها فلما خر تبيينات الجن ولو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. اول من مات سليمان - [01:44:00](#)
خلاص تركوا خدمته. هم كانوا مكرهون على الخدمة. كانوا مكرهين على الخدمة. فالمكرهه على الخدمة قد يفسد ما صنعه بعد صنعه. لا الخدام يصنع لك الطعام وانت اقنعتهم على الخدمة بركة فيه سم مثلا. التراب - [01:44:15](#)

الشياطين قال وايوب اذ نادى يا رب واسألني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اختلفوا في وقت ندائي والسبب الذي قال لاجلي اني مسني الضر في وقت الهداية والسبب الذي قال لاجل اني مسني الضر - [01:44:34](#)

وفي مدة ملأه. قال عز وجل فاستجبنا له فكشفنا ما لى من ضر وذلك انه قال اركض برجلك فركض برجله فنبعت عين ماء فامر ان يغتسل منها ضربا برجله. ركض اي ضرب برجل الارض. لان ايوب مكث في الدر سنوات طويلة اختلفوا في عددها - [01:45:05](#)
نعم مريضا مرضا شديدا واستحى ان يسأل ربه العافية وقال عافاني الله عز وجل كذا سنة افلا اصبر ان ان يبتلاني كذا سنة؟ نعم فلما دعا ربه لم يقل يا رب اشفني. حياء من الله. قال ماذا - [01:45:38](#)

يخبر بحاله اخبر البحار اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فده فيه تعريض بطلب الشفاء نعم فقد استجبنا له فكشفنا ما به من ضر وذلك انه قال ارقد برجلك فركض برجله فنبعت عين ماء فامر ان يغتسل منها ففعل - [01:45:59](#)
فذهب كل داء كان بظايره ثم مشى اربعين خطوة فامر ان يضرب برجله الارض مرة اخرى ففعل فنبأت عين ماء بارد فامر فشرب منها فذهب كل داء كان بباطنه فصار كاصح ما يكون من الرجال واجملهم - [01:46:18](#)

هذا التوصيل جاي بصوت سلط. اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وما عينان. عين اغتسل وعين ماذا؟ شرب منها. واتيناه واهلا

ومثلهم معهم في ذلك قال ابن مسعود وقتادة وابن عباس والحسن واكثر المفسرين. رد الله عز وجل عليه اهله واولاده باعيانهم.

احياهم الله له. وهذا قول اكثر المفسرين - [01:46:38](#)

مشهور واعطاه مثلهم معهم. يعني ولد له اعداد مثلهم. لانه ابتلي في بني ومات كل اولاده احياهم الله كلهم له واعطاه مثله. هذا وهو

ظاهر القرآن. هو ظاهر الاية. اتيناه اهله. معنى اتيناه اهله. احيانا له اولاده. الذين ماتوا - [01:47:02](#)

ومثلهم معهم. نعم لا يخالف هذا البعث قبل انا موجود كثير الا ترى ان في قصة البقرة سورة البقرة هداها في اربع حوادث للبعث قبل

الموت. البعث قبل الاخرة لكن هذه الابعاس كان للمعجزة نعم وهذه معجزة - [01:47:21](#)

ما ليش كده وروي عن انس يرفعه انه كان له بل هناك بعض التابعين احيا الله لهم الموتى قصة الفرس الصحابي او التابعين الذي مات

فرسه في الغزو. فقال اللهم لا تجعل لاحد علي منا فدعا الله فاحياه له حتى رجع الى بيته ثم مات - [01:47:37](#)

الانبياء قاموا اجسادهم او ذكروا هذا لان الاصل ان اننا لا نقول بالبحث الا بدليل قطعي لان الدليل معتمد فهتم وروي عن انس يرفع

انه كان له اندراني اندر للقمح واندر للشاي. اندر مثل وعاء. وعاء ايضا في القمح والشعير. فبعث الله عز - [01:48:00](#)

سحابتين فافرغت احدهما على اندل القمح الذهب وافرغت الاخرى على اندل الشعير الورقة الحوض يعني ماذا؟ امتلاء. الورق

الفضة. امتلأ وسقط منه. الورق. الورق الفضي. جدا. اخبرنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:48:27](#)

ايوب يغتسل عديانا خر عليه جراد من ذهب. الجراد ليس المقصود به الحشرة. اه. اللي هو المقصود به ماذا الكثير للمجتمع. كثير

مجتمع. فجعل ايوب يحفي في ثوبه. يعني يجمع الذهب في ماذا - [01:48:43](#)

في ثوبه فناده ربه يا ايوب الم اكن اغنيك عما ترى عما ترى من الذهب فقال بلى يا رب وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك يعني هل

معنى هذا الحديث ان ايوب كان محبا جدا للمال والله قال له ليغنيك اقرأ الحديث وانت تفهم اين الجواب - [01:48:59](#)

بركتك. نعم. ان هذا المال ليس من الناس. هم. انما من الله. كما كان يفعل النبي عليه الصلاة والسلام مع مع المطر. كان يحصل عن ثوبه

سيدنا مسلم فيقول له حديث عهد بربه. لم يقل لا غنى به عن المال او كذا عن بركتك. قال عكرمة قيل لايوب ان اهلك لك -

[01:49:21](#)

في الاخرة. فان شئت عجلناهم لك في الدنيا. وان شئت كانوا لك في الاخرة. واتيناك مثلهم في الدنيا. فقال يكونون لي في الاخرة

واوتى مثلهم في الدنيا. يريد الدنيا والاخرة - [01:49:41](#)

وعلى هذا يكون معنا الاية واتيناه اهله في الاخرة ومثلهم معهم في الدنيا واراد بالاهل الاولاد رحمة من عندنا اي نعمة من عندنا

وذكرى للعابدين اي عظة وعبرة لهم كل هذا من الاسرائيليات يعني التي آآ حدث بها - [01:49:51](#)

المفسرون واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين واسماعيل يعني ابن ابراهيم وادريس واخنوق. وذا الكفل كله من الصابرين

على امر الله واختلفوا في ذي الكفل العطاء ان نبيا من انبياء بني اسرائيل اوحى الله اليه اني اريد قبض روحك - [01:50:18](#)

معرض ملكك على بني اسرائيل من تكفل لك انه يصلي بالليل لا يفطر ويصوم بالنهار ولا يفطر ويقضي بين الناس ولا يغضب. فادفع

ملكك اليه ففعل ذلك. فقام شاب فقال - [01:50:36](#)

اتكفل لك بهذا احفظ لك هذا بهذه الشروط تكفل ووفى به بما وعد. فشكر الله له ونبأه فسمي ذا الكفلي واختلفوا في انه كان نبيا

وقال بعضهم كان نبيا وقيل هو الياس - [01:50:49](#)

وقيل زكريا وقال ابو موسى لم يقل نبيا بل كان عبدا صالحا انه في انه كان بيد انه من وادخلناه في رحمتنا يعني ما انعم الله عليه

من النبوة. فالرحمة النبوة. وسيرهم اليه في الجنة من الثواب. انهم من الصالحين - [01:51:16](#)

النوم هنا معناها ماذا؟ انهم من الصالحين انت عليل. بعد ان دايمتا تعليل لما قبله. يعني ماذا ادخلهم في رحمة انهم من الصالحين والله

يعلم من يستحق الرحمة فيضعوها في محلها - [01:51:54](#)

وذا النون اذكر صاحب الحوت ويونس ابن متى اذ ذهب مغاضبا اختلفوا في معناه فقالت ضحاكم غاضبا لقومه. وفي رواية العفي

وغيره عن ابن عباس. وهو رواية وغيره عن ابن عباس وقال عروة ابن الزبير وسعيد ابن الزبير وجماعة ذهب عن قومه مغاضبا لربه.

اما مغاضبا يعني اغضب ربه او مغاضبا من - 01:52:08

قوي اذ كشف عن قومه العذاب بعدما اوعدهم الاول والازهر وكره ان يكون بين قوم قد جربوا عليه الخلف فيما اوعدهم ما المعنى؟
يعني وغضب من الله لان الله كشف عنهم العذاب بعدما اوعدهم. من الذي اوعدهم؟ اين فعل اوعدهم؟ لا يونس - 01:52:28
قال عروة ابن الزبير وسعيد ابن الزبير وجماعة ذهب عن قومه مواظبا لربه اذ كشف عن قومه العذاب كشف الله يعني عن قوم العذاب
بعدهم اوعدهم يونس. يعني بعدما هددهم يونس بالعذاب الله كشف عنهم العذاب. فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمان ولا قام يونس

ثم امنوا كشفن عليهم العذاب - 01:52:55

وكره يونس ان يكون بين قوم قد جربوا عليه الخلف فيما اوعدهم. فيونس هو الذي وعدهم بالعذاب. وقال كيف ابقى بين هم رأوا
انني اخلفت وايدي فهمت واستحيا منه من قومه. ولم يعلم السبب الذي به رفع العذاب - 01:53:23
وكان غضبه ان فتن من ظهور خلف وعدي وانه يسمى كذابا لا كراهية لحكم الله. فهمت؟ خشي ان يكذب وانه ونبي. هم. انفتا يعني

ماذا؟ رفضا الف من الشيء رفضه - 01:53:44

رفضاً من ظهور خلف وعده. بدأ يوضح الكلام حتى هنا؟ هم. نعم؟ في النهاية ما دام نعم. وانه يسمى يعني هو خاف يعني هو لماذا
غضب غضب حتى يظن حتى لا يظن الناس انه ماذا؟ انه كاذب. فهو غضب حفظا لمقام النبوة. ليس لنفسه. فانت - 01:54:03
وظن ان لن نقدر عليه. اي لن نقضي بالعقوبة او نضيق. قدرا معنى القضاء او التضيق. كلا كلاهما تفسيران فنادى في الظلمات اي
ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 01:54:23

طبعاً يا ابو هريرة مرفوعاً اوحى الله الى الحوت ان خذه ولا تخدش له لحماً ولا تكسر له عظماً. فاخذه الحوت ثم هوى به الى مسكنه
في البحر. فلما انتهى به الى - 01:54:41

البحري سامع يونس سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا؟ فاوحى الله اليه ان هذا تسبيح دواب البحر. قال فسبح وهو في بطن
الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا يا ربنا نسمع صوتاً ضعيفاً - 01:54:51

ارض غريبة وفي رواية صوتاً معروفاً من مكان مجهول فقال ذاك عبيد يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت. فقالوا العبد الصالح
الذي كان يصعد اليك منه في كل ليلة ويوم عمل صالح. قال نعم. فشفعوا له عند ذلك فامر الحوت - 01:55:11
فقدفه في الساحل كما قال تعالى فنبذناه بالعرائب والمساقيم - 01:55:37